أمير الأمراء
المجاهد القائم المثابر

طوال خمس سنوات ونيف، لم ينقطع أبو عبيدة بن الجراح عن الجهاد فى الشام، فظل فى جهاد دائم هناك منذ أوائل السنة الثالثة عشرة للهجرة، حتى انتقل إلى الرفيق الأعلى فى السنة الثامنة عشرة للهجرة.. لا يلمس القارئ لصفحات هذا الأمين فارقًا بين أبى عبيدة الجندى تحت القيادة، أو الرفيق بين القادة، أو أمير الأمراء الذى يدين له الجميع بالسمع والطاعة.. فهو هو أبو عبيدة، أمين الأمة، الذى يتقدم فى النزال ويفنى نفسه فى الجهاد والكفاح، ويتوارى عن طلب الصدارة.. الشديد فى القتال، اللين الرفيق فى الموادعة والصلح، حتى هابه أهل الشام وأحبوه فى آن واحد..يرى فيه الناس البطل المغوار، والزاهد المتواضع.. لم تكن إمارته فقط فى ميادين القتال والنزال، وإنما كانت إمارة عامة شاملة تفهم كيف يكون الوالى مسئولا عن رعيته...

يراه الناس سباقًا إلى تطبيب الجراح والمسالمة متى وجد إليها سبيلاً، مقدامًا فى الحرب إذا وجبت أسبابها وقامت دواعيها.. لا جرم كان أبناء الأمصار يتسامعون بحلمه فيقبلون على التسليم إليه ويؤثرون مخاطبته على مخاطبة سواه.. يدفع الكروب ويستل الأحقاد ويهيئ لما بعد الفتح مما عَرَفَ أنه مهمة الإسلام الأساسية.. يرد الأسرى ويرد الأموال ويقر الأهالى على بلادهم وعلى زرعهم مع ما عليهم الوفاء به من خراج الأرض والجزية لقاء الزكاة التى لا يؤديها إلاّ المسلمون..من يدخل عليه داره يلفاه الزاهد الذى لا يتخذ رياشا ولا متاعا، لا يلمح فيه إلاّ سيفه وترسه ورحله وجونة بها كسرات وجفنة للشرب، فلما يعاتبه الفاروق لماذا لا يتخذ لنفسه مثلما يصنع الناس، يجيبه بأن هذا يبلغه المقيل..تراه فى الشام مقاتلا فى كل مشاهد الفتح، وفى الجابية فى لقاء عمر

وحضور صلح بيت المقدس، مثلما تراه محاورًا لعمر لا يقبل أن يحجب رأيه فى أن الأوجب له المواصلة إلى الشام وعدم الرجوع بسبب الطاعون الذى أطلق نذره، مثلما يراه أهل المدينة سباقًا إليهم بالمؤن والطعام فى عام الرمادة..

لا تحجبه المعارك ومهام قيادة الحرب، عن مناصحة أمير المؤمنين ومعاتبته فيما يرى واجبًا عليه أن يناصحه فيه، ولا عن النظر فى شئون الناس.. يدرك معنى ما سمعه من حبيبه المصطفى ﷺ «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته».. فيكتب إلى عمر فى شأن شاربى الخمر، ويمضى حكمه بما أمر به، ثم يرعى برفقه ولينه من تضعضعت نفسه وطال حزنه من العقوبة التى أنزلت به، فيكتب إلى أمير المؤمنين طالبًا إليه أن يشجعه ويواسيه، فما يتردد عمر عن الاستجابة له فيكتب إلى الرجل مواسيا ومشجعا حتى يخرج الرجل من محنته.. فإن الله تعالى غفور رحيم...

يراه الأجناد فى صفوفهم مشجعا ضاربًا لهم الأمثال بورعه وتواضعه وزهده ورفقه، يقول لهم «ألا رب مبيض لثيابه، مدنس لدينه.. ألا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين...ألا بادروا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات.. فلو أن أحدكم أخطأ ما بينه وبين السماء والأرض، ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تقهرهن».. مثلما يراه الناس مواسيا لهم مكفكفا عنهم فى طاعون عمواس، مقيما بينهم لا يفارقهم ولا يفارق جنده حتى يقضى الله بأمره فيه وفيهم..يرى الجميع فيه صورة نادرة للحلم والرفق واللين والدماثة والتواضع والإيثار وإنكار الذات.. يرحب بإمارة خالد وقيادته له ويحجب كتاب عزله حتى لا يكسر عليه حربه، ثم يكفكف عنه ما وسعه ذلك حين يأمر الفاروق بعزله من كل عمل، ويتحمل على مسئوليته عدم إبلاغه بباقى ما أمر به عمر إلى أن علمه من استدعاء عمر له ليأتيه بالمدينة.. يؤثر على نفسه مهما كانت به خصاصة، ولا يسعى إلى أبهة أو صدارة، فتأتيه المهابة ساعية إليه بنفسها.. يرى فيه الناس لماذا وصفه رسول القرآن عليه الصلاة والسلام بأنه «أمين الأمة».. يراه الناس على

إمارته ومكانته فى الإسلام وبين أصحابه، شديد الحياء جم التواضع، فيقول لهم وهو أمير أمراء الشام: «إنى امرؤ من قريش، وما منكم من أحمر ولا أسود يفضلنى بتقوى، إلّا وددت أن أكون فى إهابه».

فى إمارته للأمراء وعلى شدة زهده، يدخل عليه رجل فيلفاه يبكى، فيسأله مدهوشًا: ما يبكيك يا أبا عبيدة؟ فقال: يبكينى أن الرسول ﷺ ذكر يوما ما يفتح الله على المسلمين، حتى ذكر الشام فقال لى: إن ينسأ الله من أجلك يا أبا عبيدة، فحسبك من الخدم ثلاثة: واحد يخدمك، وواحد يسافر معك، وواحد يخدم أهلك ويرد عليهم.. وحسبك من الدواب ثلاثة: دابة لرحلك، ودابة لثقلك، ودابة لغلامك.. ثم استأنف أبو عبيدة يقول: كيف ألقى رسول الله ﷺ وقد أوصانا: «إن أحبكم إلى وأقربكم منى ـ من لقينى على الحال التى فارقنى عليها».

* * *

نجيب مدرسة النبوة
فى شجاعة الرأى وصدق النصح

اتفق الرواة، على أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب سار من المدينة إلى الشام فى السنة السابعة عشرة للهجرة، وخرج معه المهاجرون والأنصار، وأوعب معه الناس، فلما بلغ سَرْغ، وهى على مقربة من تبوك، لقيه أمراء الأجناد: أبو عبيدة ابن الجراح، ويزيد بن أبى سفيان، وشرحبيل بن حسنة، فأخبروه أن الأرض سقيمة، فقد بدأ الطاعون يطل بخطره، ويهدد بوباء غامت سحبه، فجمع عمر إليه المهاجرين والأنصار، وشاورهم فيما تناهى إليه عن بداية انتشار الطاعون بالشام، هل يتمون مسيرهم إلى الشام، أم يعودون أدراجهم.. فمنهم من قال: إنما خرجت لوجه نريد فيه الله وما عنده، ولا نرى أن يصدك عنه بلاء عرض لك. ومنهم من قال: إنه لبلاء وفناء ما نرى أن تقدم عليه. فلما طال الخلاف، قال: قوموا عنى ، ثم جمع مهاجرة الفتح من قريش، فاستشارهم فلم يختلف عليهم منهم اثنان، واتفقوا على أن يرجع بالناس، فإنه بلاء وهلاك وفناء. فنادى عمر على ابن عباس، وطلب إليه أن ينادى فى الناس فيقول لهم على لسانه: «إن أمير المؤمنين يقول لكم إنى مُصبح على ظهَرْ، فأصبُحوا عليه» فلما أصبح عمر على ظهَرْ، وأصبح الناس عليه، قال وقد اجتمع الناس إليه: «أيها الناس؛ إنى راجع فارجعوا»

ولكن أبا عبيدة بن الجراح قال لعمر معاتبًا: «أفرارًا من قدر الله!»، فرد عمر عتابه بعتاب، فقال له وكان أثيرا لديه: «لو كان غيرك يقولها يا أبا عبيدة؟! نعم فرارًا من قدر الله إلى قدر الله! أرأيت لو أن رجلاً هبط واديًا له عدوتان: إحداهما خصبة والأخرى جَدْبة، أليس يرعى من رعى الجَدْبة بقدر

الله، ويرعى من رعى الخصبة بقدر الله!» ثم استأنف يقول له: «لو غيرك يقول هذا يا أبا عبيدة!»، وانتحى به جانبًا بناحية دون الناس، وإذ هما يتناجيان، والناس يترقبون مناجاة الصاحبين، قدم عبد الرحمن بن عوف، وكان متخلفًا عن الناس فلم يشهدهم بأمس، فلما أُخْبر الخبر، قال لأمير المؤمنين: عندى من هذا علم، فقال له عمر: «أنت عندنا أمين مصدق، فماذا عندك؟» قال عبد الرحمن: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم بهذا الوباء ببلد فلا تقدموا عليه، وإذا وقع وأنتم به فلا تخرجوا منه»؛ فقال عمر: فلله الحمد! انصرفوا أيها الناس، فانصرف بهم، ورجع أمراء الأجناد إلى أعمالهم.

كان هذا الحوار نموذجًا لما بين عمر وصاحبه أبى عبيدة من اجتهاد لما يريانه فى صالح المسلمين، فلا يرى أبوعبيدة بأسًا فى أن يراجع أمير المؤمنين فى رأيه، ويخالفه فيه، ولا يضيق أمير المؤمنين باختلافه معه، ولا يتجاوزان ما بين الإخوة من آصرة تدعو كلاً منهم للصدق مع أخيه، أو عتابه فى رفق إذا كان هناك ما يستوجب العتاب، دون أن يتأثر ما بينهما من محبة وإكبار.

ويبدو فيما يزعم الرواة، أن أبا عبيدة بن الجراح ظل مقيمًا على رأيه فى أنه ما كان لعمر أن يرجع عن مواصلة ما جاء لوجه الله إليه، مثلما ظل مقيمًا على محبته لعمر وإكباره له، فيتمنى له لو أنه أكمل مسيرته ولم يعد، ويدعو الله له بالمغفرة، وقد نقل الرواة عن عِرْباض بن السارية قال: دخلت على أبى عبيدة ابن الجراح فى مرضه الذى مات فيه وهو يموت فقال: «غفر الله لعمر بن الخطاب رجوعه من سَرْغ، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المطعون شهيد والمبطون شهيد والغريق شهيد والحرِق شهيد والهَدَم شهيد والمرأة تموت بجُمْع شهيدة وذات الجنب شهيدة».

وكان من قدر الله لأبى عبيدة، أن يموت بالطاعون شهيدًا، فتكتب له الشهادة، وهو يموت على فراشه، ليصدق فيه هذا الحديث، مثلما جاءته منزلة الشهيد من بلائه وطلبه الشهادة بصدق فى مواطن النزال فى سبيل الله، فصدق

فيه قول رسول الله ﷺ: «من سأل الله الشهادة بصدق، أنزله الله منزلة الشهداء وإن مات على فراشه».

* * *

قد مر بنا فى مناقب أبى عبيدة فى عدة مواضع، صدق نُصحه ومبادرته إلى إسدائه بصدق وإخلاص، للأمير والبسيط، ولم يحجبه عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. حتى وإن أدى إلى الاختلاف معه، لا يرده عن ذلك مخافة سلطان، أو توجس من فساد العلاقة بين الرجلين. وقد مر بنا كيف تلقى عمر بالرضا والقبول خطاب النصح الذى كتبه إليه أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل. فكان الكتاب والرد، شهادة لهما وشهادة لعمر بن الخطاب.

وأنت لا تستطيع أن تحصى هذه الشمائل التى تحلى بها الصحابة، دون أن تلفتك الحرية العقلية التى كانت بين المسلمين فى ذلك العهد. فهذه الحرية هى التى أتاحت إسداء النصح للحكام، وقبولهم إياه بلا مضض ولا توابع..

وقد رأيت كيف اعترض أبوعبيدة على رأى وقرار أمير المؤمنين عمر، ولم يحجبه عن ذلك كونه أمير المؤمنين، ولا ما بينهما من آصرة ومحبة. أجل يا أبا عبيدة، فرار من قدر الله إلى قدر الله.

وقد توقف الأستاذ الدكتور محمد حسين هيكل، فى كتابه: الفاروق عمر، توقف طويلا عند هذه الواقعة، وإلى دلالتها على الحرية العقلية التى سادت بين المسلمين فى ذلك العهد، فالذين أشاروا باستكمال المسير إلى الشام، ومنهم أبو عبيدة، صدروا عن عقيدة تحدثوا بها، أنه ما دام عمر قد خرج لوجه الله، يريد الله وما عنده، فلا ينبغى أن يصده عن ذلك بلاء عرض له، إيمانا منهم بأن لكل أجل كتاب، وأنه لن يصيبهم إلّا ما كتب الله لهم. وأن الجندى المؤمن موعود بالنصر لا محالة.

ولكن عمر فهم هذه القدرية كما يجب أن يفهمها السياسى المسئول عن مصالح الناس ومصيرهم فى الحرب وغير الحرب، وكما يجب أن يفهمها المفكر الذى

يقلب الأمور على وجوهها المختلفة وينظر فيها من كل نواحيها. فصحيح أن لكل أجل كتابًا، ولكن يجب مع ذلك إمعان النظر فى الأمور واختيار الأفضل بهداية العلم والعقل. ومع أن ما يكتب للجندى فى ميدان القتال، هو قدر من الله، فإن واجب أمير الأجناد ألا يلقى بهم إلى التهلكة، فضلا عن أن من سيعودون إلى المدينة، سيحملون ما ينقل الوباء إليها، وهذا ما رآه من قالوا إن الطاعون بلاء وفناء، وأشاروا على عمر بالرجوع، فآثر ذلك بعد حوار طويل أبدى فيه كل فريق ما أراده، ولم يتحرج أبو عبيدة من أن يقول لأمير المؤمنين: «أفرارًا من قدر الله يا عمر»؟!

والمثل الذى ضربه عمر، آية على حسن الفهم لمعنى القدرية، فالرجوع فرار من قدر الله إلى قدر الله، ومثل العدوتين ـ أى الضفتين ـ استشهاد موفق على أن رعاية هذه أو تلك، كلاهما بقدر الله.

وقد زاد اطمئنان عمر إلى اختياره، ما رواه عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا سمعتم بهذا الوباء فى بلد فلا تقدموا عليه، وإذا وقع وأنتم فيه فلا تخرجوا فرارًا منه».

وكما فهم عمر معنى القدرية، تقبل ما أشار به عمرو بن العاص فيما بعد، حين طلب إلى الناس أن يحتاطوا من الطاعون فى الجبال، وراقت فكرة عمرو لعمر، فكتب إلى أبى عبيدة يقول: «إنك أنزلت الناس أرضًا عَميقة فارفعهم إلى أرض مرتفعة نَزِهة». فالإيمان بالقدر، لا يوقف وجوب اتخاذ الأسباب.

وأيا كان اختلاف الفريقين فى مدلول القدرية، فذلك يطول فيه الحديث، فإن اللافت للنظر تبادل الاحترام والحوار والنقاش، وعدم توجس المحكوم من إسداء النصح إلى الحاكم، وعدم ضيق الحاكم بما يُسدى إليه.

وعندنا أن أبا عبيدة لم يكن مصيبا فى اعتقاده أن عمر أتى برجوعه من سَرْغ ـ ما يستوجب طلب المغفرة له، فقد كان للرجوع عن دخول الشام أسباب وجيهة قدرها أمير المؤمنين، وسلف عرضها، وأنه فى هذا أصاب ولم يخطئ، ولكن

اللافت فى دعاء أبى عبيدة لعمر، أن معتقده الذى بقى عليه لا يريم، لم يمنعه من الدعاء لعمر بالمغفرة، وهذا التصرف هو الذى يتفق مع طبع أبى عبيدة وشخصيته وخلقه، فضلا عن احترامه ومحبته لعمر بن الخطاب.

لم ينقطع الحوار بين أبى عبيدة وعمر بن الخطاب، ولا استغنى أحدهما عن صدق رأى الآخر ومشورته، تحدث الرواة بأن نفرًا من المسلمين شربوا الخمر فى دمشق بعد فتحها، فكتب فيهم أبو عبيدة إلى عمر يستأنس برأيه، فكتب إليه عمر: أن سَلْهم على رءوس الناس عن الخمر، فإن استحلوها فاضرب أعناقهم، وإن عرفوا أنها محرمة فأقم عليهم الحد.

وأراد عمر بن الخطاب بسؤال شاربى الخمر، أن يعرف رأيهم، أحلال هى أم حرام؟ فإن استحلوها يكونوا قد جحدوا نصًا من نصوص القرآن، وأمرًا من أوامر الله، وهذا كفر وإنكار للمعلوم من الدين بالضرورة، وإن اعترفوا بأنها محرمة فقد أقروا بمعصية وإثم فيستحقون العقوبة.

هذا ولما سأل أبو عبيدة شاربى الخمر، أيرونها حلالاً أم حرامًا؟ وأقروا بأنها حرام، أقام عليهم الحد بمشهد من المسلمين، وكان من بينهم رجل من أشراف قريش ومن الذين أسلموا قبل الفتح وفتنوا، وهو أبو جندل بن سهيل بن عمرو، وله قصة مشهورة فى صلح الحديبية، حين أتى المسلمين مسلما فردوه إلى قريش، لأنه جاء بعد إبرام الصلح الذى صمم رسول الله ﷺ على احترامه، هذا وعندما أقيم عليه الحد بمشهد من الناس تضعضعت نفسه وانكسرت، واستخزى فجلس فى داره واحتجب عن الناس خجلا ويأسًا بعد تنفيذ الجلد عليه. وهنا عاد أبو عبيدة برفقه ورحمته ولينه، فكتب إلى عمر بن الخطاب يهيب به ويطلب إليه ويرجوه أن يكتب إلى أبى جندل معزيًا له عما أصابه، وليفتح له بابًا من الرجاء والأمل.

ويقول الرواة، إن عمر استجاب لأبى عبيدة، وكتب بالفعل إلى أبى جندل يعزيه ويعظه وينهاه عن القنوط من رحمة الله، ويذكره بقول الله عز وجل:

﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].

ويقول الرواة إن الكتاب نزل منزلاً حسنًا فى نفس أبى جندل، وأنه لدى قراءته إياه سُرى عنه، وطابت نفسه، وخرج إلى الناس وشهد جماعة المسلمين.

وقد مر بنا، ما كان بين الرجلين أبى عبيدة وعمر، من لوم وحوار وعتاب، عندما ذهب عمر فى أول زيارة له إلى الشام لإبرام صلح بيت المقدس، فقد روى الرواة أن أبا عبيدة قد خرج فيمن خرجوا لاستقباله، واعترضته المخاضة التى اعترضت عمر وخاضها، بعد أن نزل عن ناقته، وخلع خفيه وحملهما، وخاض المخاضة، فقال أبو عبيدة: «ما يسرنى أن أهل البلد استشرفوك (أى رأوك)، فقال له عمر رضى الله عنهما: «لو غيرك يقول هذا لجعلته نكالاً. (نكوصا أو عقابا).. إنا كنا أذلّ قوم، فأعزّنا الله بالإسلام، فإن طلبنا العزّ بغير ما أعزّنا الله به ـ أذلّنا».!

وليس خَافيًا المحبة والثقة العريضة التى كانت بين الرجلين، حتى قال أبو عبيدة لبعض أصحابه وهو بالشام: «إن مات عمر رقَّ الإسلام. ما أحب أن يكون لى ما تطلع عليه الشمس أو تغرب، وأن أبقى بعد عمر، فقال قائل: ولم؟ قال: سَترون ما أقول إن بقيتم، إن ولى بعده وال فأخذهم بما كان عمر يأخذهم به لم يطعه الناس، وإن ضعف عنه قتلوه».

لم تمنع إمارة عمر للمؤمنين، ولا الصداقة المتينة بين الصحابيين، ولا الثقة المتبادلة بينهما، ولا المحبة التى تربطهما ـ من هذه المواقف ومن هذه الحوارات التى قد تبدو فى بعض الأحيان جافة، بينما توجد بينهما حوارات كثيرة تفيض محبة ومودة واتفاقا، وهذا يعنى أنهما لم يخلطا بين الإخاء والصلات والمحبات الإنسانية، وبين الحرية العقلية التى تفسح للاختلاف فى الرأى دون أن يفسد ما بينهما من محبة وثقة وإكبار وإجلال واحترام متبادل[1].

---

(١) نثر الدر للآبى ٢/٤٣، ٤٤.

فهل يمكن أن نقول إن موقف أبى عبيدة من تقبل عمر بن الخطاب الرجوع عن دخول الشام مخافة الطاعون ـ هو موقف من أبى عبيدة فيه قدر من الدوجماتية التى تعنى التصلب فى المعتقد أو الرأى بما لا يقبل النقاش ولا التغيير، وأن الدال على ذلك دعاؤه فى مرض موته لعمر بن الخطاب بالمغفرة على رجوعه من سَرْغ، وأن هذا الدعاء دال على تصلب أبى عبيدة فى رأيه أو معتقده وبقائه عليه رغم ما أبداه عمر من حجة أيدتها شهادة عبد الرحمن بن عوف.

لا مراء فى أن دعاء أبى عبيدة بمرض موته لعمر بن الخطاب بالمغفرة، دال على أنه بقى على رأيه فى خطأ الرجوع عن دخول الشام، وأن مر الأحداث بما فى ذلك تداعيات انتشار الطاعون فى عمواس لم يزحزح أبا عبيدة عن رأيه. فهل هذا من قبيل الدوجماتية أو التصلب العقلى؟!

نفهم القضية، ونحللها التحليل الأكثر واقعية، حين نتفطن إلى أن رأى أبى عبيدة نابع عن روح الجندية التى صرف فيها أبو عبيدة حياته، ومعتقده فى فدائية الجهاد الذى تهون فيه الروح فى سبيل الله، وأنه كان يصدر فى رأيه ـ الذى بقى عليه ـ عن هذا الفهم، وهو يختلف عن فهم عمر الذى نظر للأمر باعتباره واليًا عامًا لجميع المسلمين.

ونستطيع أن نستبعد الدوجماتية من سمات شخصية أبى عبيدة ـ إذا راجعنا مواقفه العديدة التى لم يتصلب فيها لرأيٍ أو يتجمد عليه. فقد رجع لعمر فى شأن شاربى الخمر بالشام، وعاد إلى رأى عمر فى مطالبته قيس بن سعد بن عبادة فى غزوة سيف البحر أو الخبط ـ بالكف عن النحر لأنه يدين نفسه وينفق فى ذلك من مال أبيه، وجاء هذا الرجوع بعد أن كان أبو عبيدة قد وافق قيسًا على الاستمرار فى النحر. ولم يتمسك أو يصمم على رأيه الأول بعدم الأكل من الحوت الذى قذفه البحر فى ذات الغزوة لأنه ميتة لا تحل، وكان هو نفسه الذى أعاد النظر واهتدى إلى إجازة الأكل منه لأنهم فى حالة ضرورة صادفتهم وهم يجاهدون فى سبيل الله.

ولم يصمم أو يتمسك بأن تكون له الإمارة فىغزوة ذات السلاسل رغم اقتناعه الشخصى بأن رسول الله ﷺ قد ولاه، ورغم إجماع كبار الصحابة على أن تكون له الإمارة ـ بحكم مكانته وسابقته ـ على عمرو بن العاص الذى لم يمر عام ـ يومئذ ـ على إسلامه. ولكنه قبل أن يرجع عما يراه ـ وبطيب خاطر ـ حينما خشى مغبة الاختلاف وتذكر وصية النبى له: تطاوعا ولا تختلفا.

وعلى ذلك فإن أبا عبيدة أبعد ما يكون عن الدوجماتية، وليس التصلب العقلى أو فى الرأى من سمات شخصيته، بل وُصِفَ بكثير من الصفات التى تتعارض مع التصلب، ولم يكن أبو بكر الصديق وحده الذى تحدث عن لينه ورفقه وسبقه إلى الإسماح والغفران، أما ولاؤه لما يعتقد ـ صادقًا ـ أنه الصواب، فإنه ليس تصلبًا أو تعصبًا، وإنما إيمان وولاء للحق ووفاء بالواجب الذى يفرض الإخلاص فى الرأى والنصح والمشورة، والصدق مع النفس ومع الغير.

الغوث فى عام الرمادة

كان من الامتحانات العسيرة التى عرضت للمسلمين، ما عرف بعام الرمادة، وفيه بدأت فى العام السابع عشر للهجرة، مجاعة شديدة، بعد أن أمسك المطر فى شبه الجزيرة كلها تسعة أشهر كاملة، حتى أجدبت المراعى وعم القحط وأصاب الناس مجاعة هائلة، وصارت الأرض من جفاف النبت سوداء مجدبة كثيرة التراب، فإذا تحركت الريح سَفَّت «رمادًا» لذا سُمى هذا العام عام الرمادة.. وفيه هلك الزرع والضرع، وَعَمَّ جوع شديد أهلك الناس والأغنام، وفنى الكثير من قطعان الغنم والماشية، وجفت ضروع ما بقى منها، وقيل إن الناس كانت من شدة الجوع تحفر أنفاق اليرابيع والجرذان ليخرجوا ما فيها، حتى قال عمر: «لو لم أجد للناس ما يسعهم إلا أن أدخل على أهل كل بيت عدتهم فيقاسموهم أنصاف بطونهم حتى يأتى الله بالحيا فعلت. فإنهم لن يهلكوا على أنصاف بطونهم».. وعَمّ هذا البلاء المدينة ومكة وما حولها، وطال أهل البادية حتى اشتد بهم الكرب وهرعوا إلى المدينة يجأرون بالشكوى وطلب النجدة إلى أمير المؤمنين.

كتب عمر بن الخطاب إلى أمراء الأمصار يستنجدهم ويستغيثهم، وكتب فيما كتب إلى عمرو بن العاص وكان واليًا بفلسطين: «سلام عليك! أما بعد، أفترانى هالكًا ومن قِبَلى، وتعيش أنت ومن قِبَلك؟! فيا غوثاه! يا غوثاه! يا غوثاه!»، فأجابه عمرو بن العاص: «أما بعد، فلبّثْ. لأبعثن إليك بعير أولها عندك وآخرها عندى».

وبعث عمر بمثل ذلك إلى أبى عبيدة بن الجراح ومعاوية بن أبىّ سفيان بالشام، وسعد بن أبى وقاص بالعراق، فأجابوه جميعًا بنحو ما أجابه عمرو بن العاص، وتتفق الروايات على أن أبا عبيدة بن الجراح كان أسرع الأمراء جميعًا استجابةً لنداء عمر وغياثًا لأهل الجزيرة العربية، فقدم بنفسه إلى المدينة فى أربعة آلاف راحلة محملة بالطعام، فولاه عمر قسمتها فيمن حول المدينة فقسمها، فلما فرغ أبو عبيدة من توزيعها ورجع، أمر له عمر بأربعة آلاف درهم، ولكن أبا عبيدة رفض قبولها، وقال لعمر: «لا حاجة لى فيها يا أمير المؤمنين، إنما أردت الله وما قِبَله، فلا تُدْخل علىّ الدنيا».

وتقول الروايات إن عمر جعل يلحف عليه أن يأخذها، ويقول له: «خذها فلا بأس بذلك إذ لم تطلبه»، وأبو عبيدة يأبى، فلم يجد عمر أمامه إلاّ أن يستشهد فى إقناعه بموقف مماثل كان له مع رسول الله ﷺ واعتذر بمثل ما قاله أبو عبيدة، فأمره ﷺ بأن يقبل ما أعطاه له يومئذ.

ولم تكن نجدة أبى عبيدة للمسلمين فى عام الرمادة، إلاّ فرعًا على ما التزمه طوال حياته، ومر بنا فى كثير من المشاهد التى عرضناها، فكان فى كل الأحوال، صادق النصح صادق الغياث والنجدة، يتقدم سواه فى البذل والعطاء.

المتفانى
الذى يأبى رغم خطر الموت أن يفارق جنده
ولازمهم حتى مات بينهم

يقول الرواة، إن عمر بن الخطاب بعد أن رجع إلى المدينة من رحلته إلى الشام، جعلت الأنباء تترى بأن الطاعون، وقد عرف بطاعون «عمواس» نسبة إلى البلدة التى بدأ الطاعون فيها، وهى بلدة صغيرة على أربعة فراسخ من الرملة مما يلى بيت المقدس، جعلت الأنباء تترى بأن الخطر يزداد، وخشى عمر عليه الرضوان من هلكة أبى عبيدة فى هذا الوباء الذى لا يبقى ولا يذر، فقد كان أبو عبيدة ركنًا من أركان الإسلام، حتى بايعه عمر بالخلافة يوم سقيفة بنى ساعدة، وعاد ليذكر وهو يجود بروحه أنه لو كان أبو عبيدة حيًّا ـ وكذلك خالد بن الوليد ـ لاستخلفه، فإذا قدم على ربه فسأله لماذا استخلفه، فسوف يقول أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إن لكل أمة أمين، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح.

يقول الرواة، إن عمر عزم على إخراج أبى عبيدة من الشام، فكتب إليه بعد السلام: «أما بعد، فإنى قد عرضت لى إليك حاجة أريد أن أشافهك فيها، فعزمت عليك إذا نظرت فى كتابى هذا ألا تضعه من يدك حتى تقبل إلىّ..» ـ فلما قرأ أبو عبيدة الكتاب، أدرك مراد عمر، فقال لمن حوله من المسلمين: «يغفر الله لأمير المؤمنين، يريد أن يستبقى ما ليس بباق!»، ثم أرسل إلى عمر كتابًا يقول له فيه بعد السلام: «إنى قد عرفت حاجتك إلىّ، وإنّى فى جنده من المسلمين لا أجد بنفسى رغبة عنهم، فلست أريد فراقهم حتى يقضى الله فىّ وفيهم أمره وقضاءه. فحللنى من عزمتك يا أمير المؤمنين ودعنى فى جندى!»

وروى أن عمر بن الخطاب، حينما قرأ هذا الكتاب بكى، فسأله من حوله وقد عرفوا أن الكتاب آت من الشام: «أمات أبو عبيدة؟»، فأجابهم والدمع لا يزال فى مآقيه: «لا! وكأن قد!».

صدر أبو عبيدة، فى هذا الموقف عن عقيدة راسخة لا تزال تحكم إلى اليوم ربابنة السفن ومن شابههم، أن الربان هو آخر من يغادر السفينة، حتى ولو أدى ذلك إلى غرقه معها، وعن عقيدة فى أنه لن يصيبه إلاّ ما كتب الله له، وأن الطعين الذى يموت بالطاعون شهيد، وأن ذلك جرى به حديث حبيبه المصطفى ﷺ، وعن إدراك لواجبات ولايته للرعية بالشام، وهى واجبات شاملة للحرب وغير الحرب.. فإذا كان المسلمون قد امتحنوا بهذا الوباء، فإنه ممتحن معهم فيه، وأن عليه أن ينهض بأعبائه فى رعاية جنده والناس، وقد فعل.

روى أنه رضى الله عنه كان يكفكف عن الناس جزعهم وأوجاعهم ويواسيهم، وأنه لما اشتد الوباء وزاد وجع الناس، قام فيهم خطيبًا فقال لهم مواسيًا: «أيها الناس! إن هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم، وإن أبا عبيدة يسأل الله أن يقسم له حظه منه».

وروى الذهبى فى أعلام النبلاء (١/١٩ ـ ٢٣) عن عياض بنْ غطْيف، قال: دخلت على أبى عبيدة بن الجراح فى مرضه، وامرأته تُحَيْفة جالسة عند رأسه، وهو مقبل بوجهه على الجدار، فقلت: كيف بات أبو عبيدة؟ قالت: بات بأجر، فقال أبو عبيدة: إنى والله ما بت بأجر!.. فكأن القوم ساءهم قوله، فقال أبو عبيدة: ألا تسألونى عما قلت؟! قالوا: إنا لم يعجبنا ما قلت، فكيف نسألك؟! قال: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أنفق نفقةً فاضلةً فى سبيل الله، فبسبع مائة، ومن أنفق على عياله، أو عاد مريضًا، أو ماز أذًى فالحسنة بعشر أمثالها، والصومُ جُنَّة ما لم يخْرِقْها، ومن ابتلاه الله ببلاء فى جسده فهو له حِطّة»[1].

وروى ابن الأثير فى أسد الغابة عن عروة بن الزبير، أنه لما نزل طاعون عمواس، كان أبو عبيدة معافى منه هو وأهله، فقال: «اللهم، نصيبك فى آل أبى عبيدة»[2].

---

(١) سير أعلام النبلاء. الذهبى ١/١٩ ـ ٢٣.

(٢) أسد الغابة. الذهبى ٣/١٣٠.

قال عروة: فخرجت بأبى عبيدة بَثْرَة، فجعل ينظر إليها، فقيل له: إنها ليست بشىء، فقال: «إنى لأرجو أن يبارك الله فيها، فإنه إذا بارك فى القليل كان كثيرًا».

هذا التمنى هو هداية ويقين وصدى لعقيدة راسخة أن البلاء فى الدنيا يخفف من عذاب الآخرة، وفى القرآن المجيد: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٥ ـ ١٥٧].. وفى الرياض فى مناقب العشرة للمحب الطبرى (٣٥٨/٢) ـ قال أهل العلم: إنما يكون الموت بالطاعون شهادة لمن صبر عليه محتسبًا عالمًا بأن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

وقيل إنه رضى الله عنه تلقى قبل أن يُصَاب بالطاعون، كتابًا من أمير المؤمنين عمر، كتب إليه فيه: «سلام عليك، أما بعد، فإنك أنزلت الناس أرضًا غمقة[1]، فارفعهم إلى أرض مرتفعة نَزِهة».

ونقل الطبرى فى تاريخه (٦٠/٤، ٦١)، عن شهاب الجبلى عن أبى موسى، أنه لدى وصول كتاب عمر، دعا أبو عبيدة أبا موسى فقال له: «يا أبا موسى، إن كتاب أمير المؤمنين قد جاءنى بما ترى، فأخرج فارتد للناس منزلاً حتى أتبعك بهم».. فرجعت إلى منزلى لأرتحل، فوجدت صاحبتى (زوجتى) قد أصيبت، فرجعت إليه، فقلت له: «والله لقد كان فى أهلى حدث»، فقال: «لعلّ صاحبتك أصيبت!»، قلت: نعم، فأمر ببعيره ليرحل به، فلما وضع رجله فى غَرْزه طُعن، فقال ـ أى أبو عبيدة، «والله لقد أصبت».

وقال الرواة إن أبا عبيدة حين حضرته الوفاة استخلف على الناس معاذ بن جبل، وطلب إلى من حوله أن ينقلوا وصيته إلى عمر بن الخطاب، وقال: «أقرئوا أمير المؤمنين منى السلام، وأعلموه أنه لم يبق من أمانتى شىء إلاّ وقد قمت به

(١) من الغمق وهو فساد الريح وقيل أرضًا عميقة.

وأديته إليه، إلّا ابنة خارجه.. نكحت فى يوم بقى من عدتها لم أكن قضيت فيه بحكومة، وقد كان قد بعث إلىّ بمائة دينار فردوها إليه»، فقال المحيطون به: «إن فى قومك حاجة وَمَسْكنة»، فقال: «ردوها إليه.. وادفنونى من غربى نهر الأردن إلى الأرض المقدسة»، ثم عاد فقال: «ادفنونى حيث قضيت، فإنى أتخوف أن تكون سُنّة!»

وروى سعيد بن أبى سعيد المقبرى أنه لما طُعن أبو عبيدة بالأردن دعا من حضره من المسلمين وقال: «إنى موصيكم بوصية إن قبلتموها لن تزالوا بخير.. أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا شهر رمضان، وتصدقوا، وحجوا، واعتمروا، وتواصوا، وانصحوا لأمرائكم ولا تغشوهم.. لا تلهكم الدنيا، فإن امرءًا لو عَمَّر ألف حول ـ ما كان له بد من أن يصير إلى مصرعى هذا الذى ترون.. إن الله كتب الموت على بنى آدم فهم ميتون، وأكيسهم أطوعهم لربه، وأعملهم ليوم معاده، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته». ثم التفت إلى معاذ بن جبل، فقال له: يا معاذ. صل بالناس!

وتوفى رضى الله عنه بالطاعون، فى السنة الثانية عشرة للهجرة، عن ثمانية وخمسين عامًا، ودفن رحمه الله فى «غوربيسان» وصلى عليه معاذ بن جبل، فوقف يرثيه والدموع تبلل وجهه، فقال مما قال: «والدين العظيم، إنكم أيها المسلمون قد فجعتم برجل ما أزعم أنى رأيت عبدًا أبرّ صدرًا، ولا أبعد من الغائلة، ولا أشد حبًا للعامة، ولا أنصح للناس منه، فترحموا عليه.. رحمة الله عليه!»

إن أبا عبيدة يصدق عليه رثاء خالد بن الوليد لنفسه وهو يجود بروحه، إنه قد شهد زهاء مائة زحف فى الجاهلية والإسلام، ولم يبق فى جسده مصح من كثرة الجراح، ثم هو ذا يموت على فراشه!

مات أبو عبيدة بفراشه طعينًا بداء الطاعون، فجُمعت له الأسباب ليكون عند الله شهيدًا، يُحشر مع الأنبياء والصديقين.. فالطعين شهيد، ثم هو قد طلب

الشهادة فى سبيل الله بصدق، ووعد المصطفى ﷺ أن من طلبها فى سبيل الله بصدق أنزله الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه.

تنطوى الأيام والسنون، ويبقى هذا الصحابى الجليل أسوة فى ذاكرة الأجيال، ممدودة الأثر على صفحات المجد والفخار، يتبوأ صاحبها مكانه حيث أراد له الله.. فى منازل الأنبياء والصديقين والشهداء بدار البقاء!

عبقرية أبى عبيدة
فى الإيثار وإنكار الذات

قلنا فى بعض ما كتبناه سلفا، إنه ما من آدمى، إلاّ ويشعر بذاته شعورًا لا يفارقه، ولا يغيب عنه لحظة إلاّ ليعاوده.. والتفات الآدمى لذاته، الملازم لشعوره بأنه حىّ، هو التفات للحياة.. فالصلة بين حياة الذات وبين الحياة من حولها، صلة مقدورة..

ويبدو أن المبالغة فى النظر إلى «الذات»، شىء فطرى فى الآدمى، يرجع إلى أن شعوره ابتداءً وانتهاءً هو شعوره بذاته ونفسه، وأنه أساس لشعوره بكل ما عداه.. ومعظم الناس يستحسن ذاته وينحاز لها، والآفة تأتى من الانحصار فيها وعدم الالتفات إلى غيرها. يبقى التوازن النفسى على سوائه، ما بقى هذا الاستحسان للنفس فى دائرة المعقول، فإن جاوزه إلى الإعجاب والتيه بها اختل هذا التوازن، فإذا فارقه تمامًا كاد فقدان هذا الإحساس أن يكون لحظة انتحار!

والآدمى يحب الإطراء لأنه يحب ذاته ولا يشبع من مرضاة نفسه لأنها وقود حياته.. وليس كل الناس سواء فى كبح جماح هذه الرغبة وإبعادها عن الغلو والمبالغة، ومحاولة الالتفات المعقول لمرضاة الآخرين واحترام ما تواضعوا عليه من العدل والبر فى وسطهم وظروفهم. أما التجرد التام من مرضاة «الذات» فأمنية بعيدة المنال!

والحياة يلازمها سعى للآدمى، لا يكف فيه عن محاولة الحصول على المزيد ومزيد المزيد من الرضا عن النفس، وقد يكون من باب تحسين حاله ومستواه

وظروفه. والواقع أن هذا المسعى الدائب «قُطْب» تدور حوله الحياة ومعها تاريخ البشر، وكثيرًا أو أحيانًا ما يصاحب هذا المسعى تضخم للذات يجاوز المعقول أو لا يناسب ملكاتها واستعداداتها، وكثيرًا ما ينحصر به انحصارًا شديدًا فى «أنانيتها».. وقد يتضخم هذا الشعور ويتفاقم ويتزايد على نحو سرطانى لا يرى فيه الآدمى إلا ذاته!

وقد ينجرف هذا التضخم إلى عبادة الذات والإمعان فى التشيع لها، وقد يتشدق هؤلاء بالمساواة، ولكنهم ـ فى الواقع ـ فى هلع من التشابه والتماثل.. سيما فيما ينال أو يؤثر بالنقص على «المكانة» العليا ألتى يعتقدونها لأنفسهم أو يتوهمونها أو ينشدونها.. وأمثال هؤلاء فى صراع لا ينى ولا يهدأ للطفو فوق بحر العاديين غير المعروفين من الناس.. يسعى كل منهم ليقرئ الدنيا اسمه ويحفره إن استطاع على جدار الزمن!

هذه الطبيعة الآدمية كانت وراء سعى الأديان لرفع قيم الإيثار والتكافل والعناية بالغير والوفاء بحقوق الناس.. ويطالع القارئ فى القرآن الحكيم قول رب العزة: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩].. ويطالعون فى سيرة وحديث رسول القرآن ـ صلى الله عليه وسلم: «إن الأشعريين كانوا إذا أرملوا فى غزو (طال بهم) أو قل فى أيديهم الطعام، جمعوا ما عندهم فى ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم بالسوية، فهم منى وأنا منهم»... ويقرءون فى الحديث: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

وقد تختلط رغبات «الأنا» فى تحقيق ذاتها، أو تلتحق ـ صدقا أو تبريرا ـ بالغايات العامة، وقد يكون وراء هذه النزعة، رغبة غريزية فى التصدر والقيادة والأهمية، مقرونة بقدر كثير أو قليل من الحرص الغريزى على إشباع الرغبة

الذاتية فى الوجاهة بأقل ما يمكن من الجهد والمشقة والمخاطر، وبأكثر ما يمكن ضمانه من الأمن والدعة والعافية!

ومهما يكن من أمر هذه النزعة التى قد يخالطها تضخم الذات، أن اعتيادها يحيى لدى كثير من الناس إحساسًا كاذبا بالعلم والخبرة والجدارة والتفوق! ويخلق لديهم شعورًا طفوليًا صبيانيًا بأن تغيير أوضاع الحياة وتحويلها وتشكيلها سهل ويسير، وأن كلاً منهم بمقدوره أن يكون «طبيب الملايين».. الذين يترقبون التشخيص والعلاج والإصلاح على يديه!

وفكرة «المكانة» مطلب لدى الناس قديم.. ظهرت حتى بين أهل الأديان فى الزمن الأول.. ويكاد هذا المطلب أن يكون فى زمننا مطلب الجميع.. يقتتل عليه الكل، ويرهقون أنفسهم وأهلهم وذويهم وأشياعهم من أجله.. ولا تعدو «المساواة» التى يتشدقون بها أن تكون عندهم مجرد كلمة تقال للزخرفة، سرعان ما ينفلت ملقيها منها ومن تبعاتها، ويسعى للتصدر وطلب الرفعة والمكانة وعلو القدر والمنزلة والفوز بالزعامة والاستئثار بالقيادة.

* * *

ومن اللافت فى سيرة أبى عبيدة بن الجراح، أمين الأمة وأحد العشرة المبشرين بالجنة، مواقف عديدة توارت فيها ذاته تواريًا تامًا، فكان تجسيدا حيا لعبقرية «الإيثار وإنكار الذات»..

وقد أغنت الرؤية والبصيرة المحمدية، أغنت الباحثين فى شخصية أبى عبيدة بن الجراح عن عناء البحث عن مفتاح ومكمن الخاصية المانحة فيها.. لم تكن الرؤية التى وضعها رسول القرآن ﷺ أمامنا ـ وليدة مجاملة أو وليدة لحظة سبقت فيها الكلمات دون تأمل فاحص بصير مدقق.. يعرف الدارسون للسيرة المحمدية أنه ﷺ قد أسبغ على أبى عبيدة أنه «أمين الأمة»، وأن هذا الإسباغ جاء بشأن اختيار فاحص مدقق للشخصية القادرة على تلبية طلب وفد نجران إلى النبى: أن يرسل معهم عليه السلام واحدًا من صحابته يتولاهم وينهض على هدايتهم

وتثقيفهم فى دينهم وتبصيرهم بشئون دنياهم فيما يعنى أو يطرأ لهم فى مقامهم النائى البعيد عن المدينة!

ولم يتم الاختيار النبوى إلا بعد ليلة أمضاها رسول القرآن ﷺ متأملاً مفكرًا فيمن يختاره من أصحابه لحمل هذه الأمانة فى أرض بعيدة.. لم يسارع عليه السلام للاختيار، وإنما أجاب وفد نجران بأنه سيرسل معهم غدا ـ رجلا أمينا جد أمين.. إرجاء القرار إلى غدٍ جعل الصحابة جميعهم يشرئبون لنول هذا الشرف العظيم، يرجو كل منهم أن تصدق عليه هذه «الصفة» الجامعة التى وعد الرسول عليه السلام بأن تكون مناط الاختيار.. يقول أبو بكر: ما تعرضت للإمارة غيرها، فرفعت رأسى لأريه نفسى، فقال عليه السلام: قم يا أبا عبيدة: إنك أمين الله، وأمين رسوله، وأمين المؤمنين..ويروى الفاروق عمر بن الخطاب كيف تطلع هو شخصيا لنول هذه المكانة؛ وكيف بكر فى الغداة بالذهاب وجعل يظهر نفسه للنبى عليه السلام كلما تجول ببصره فى أصحابه آملاً أن يقع عليه بصره فيذكره به فيعهد إليه بمهمةٍ جليلة زاد جلالها بما أسبغه النبى ﷺ من صفة رفيعة لمن سوف يوكلها إليه، ولكن النبى صلى الله عليه وسلم ينادى على أبى عبيدة ويضيف عمر: فذهب بها أبو عبيدة.

فى سقيفة بنى ساعدة حيث اجتمعت الأنصار، يوم قُبِض المصطفى عليه الصلاة والسلام، رأينا كيف أتته البيعة بالخلافة شاخصة إليه بغير سعى منه ولا طلب، حين ناداه الفاروق عمر بن الخطاب: «أمدد يدك أبايعك».. ولكنه لم يمدد يده، وإنما عاتبه مغاضبًا كيف يبايعه ويتجاوز أبا بكر الصديق وثانى اثنين؟! فلما لحق بهما أبوبكر، وأراد أن يبايع أحدهما: الفاروق أو أبا عبيدة، أبيا عليه معًا، وصمم كلاهما على مبايعته هو بالخلافة، وتابعهما الأنصار والمهاجرة.

لم يكن هذا الإنكار للذات من أبى عبيدة ثم منه ومن عمر بن الخطاب ـ لم يكن منهما زهدًا فى هين من الأمور، وإنما فى خلافة المسلمين.. بينما طبائع

الناس تسعى للصدارة إلى حد الاقتتال.. ويستحضر ما فعله أبو عبيدة يوم السقيفة، ما كان قد التزمه وصنعه فى غزوة ذات السلاسل، يوم أرسله النبى ﷺ على رأس مائتين من كبار الصحابة، مددًا إلى عمرو بن العاص الذى تمسك بأن تكون القيادة له، فغضب كبار الصحابة لمنزلة وسابقة أبى عبيدة، ولكنه أبى الخلاف وتذكر ما وصاه به النبى ﷺ حين قال له: تطاوعا ولا تختلفا..، فبادر إلى عمرو يقول له: «وإنك والله إن عصيتنى أطعتك»!

وتمر السنون، وفى ميدان معركة اليرموك، يأتى كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى أبى عبيدة، يخبره بوفاة الصديق رضى الله عنهما، وبالبيعة له، ويأمره بعزل خالد بن الوليد وتولى القيادة مكانه، ولكن أبا عبيدة يطوى الكتاب ولا يحدث به أحدًا، حتى أتم القائد خالد نصره العظيم باليرموك، ويقال وحتى تمام فتح دمشق بعدها وكتابة الصلح باسم خالد.. هنالك استفسره خالد حين علم بالنبأ: «يرحمك الله أبا عبيدة. ما منعك من أن تخبرنى حين جاءك الكتاب»؟! فما زاد عبقرى إنكار الذات على أن قال له: «كرهت أن أكسر عليك حربك. ما سلطان الدنيا نريد، ولا للدنيا نسعى.. كلنا فى الله إخوة».

كان خالد بن الوليد فى الأوج السامق يوم عاد الفاروق وعزله عزلاً تامًا، وأمر باقتسام ماله، فخضع للأمر ينفذه علانية بالمسجد أبوعبيدة ويقتسم حتى نعليه، فلم يخلع القائد العظيم لباس الطاعة، واستمر يؤدى واجبه جنديًا عاديًا فى صفوف المسلمين، ولم يساير من واساه بأنها الفتنة، فقال له فى إنكار هائل للذات: «أما وابن الخطاب حىّ فلا»!

قبل هؤلاء العظام، كان السائد فى الجاهلية منطق عمرو بن كلثوم:

ملأنا البر حتى ضاق عنا ... كذاك البحر نملؤه سفينا
إذا بلغ الرضيع لنا فطاما ... تخر له الجبابر ساجدينا
ونشرب إن وردنا الماء صفوًا ... ويشرب غيرنا كدرًا وطينا

فكيف انتقل الإسلام بهؤلاء الصحابة والتابعين هذه النقلة الكبيرة، وكيف استطاع أبو عبيدة بن الجراح وأترابه، أن ينكروا ذواتهم هذا الإنكار فى باحة الإسلام؟! كيف لم يهمهم أن يقرءوا أسماءهم، أو أن يمنحهم الناس الصيت والمجد؟! كيف ذابت ذواتهم حتى صار الواحد للكل، والكل فى واحد، حتى قال أبو عبيدة وهو أمير الأمراء بالشام: «إنى مسلم من قريش.. وما منكم من أحد، أحمر ولا أسود ـ يفضلنى بتقوى، إلا وددت أن أكون فى إهابه».. أو فى مسلاخه.

إن الإيمان الذى عمّر قلوب هؤلاء العظماء، هو مفتاح هذه الصور الرائعة لإنكار الذات.. أعانهم على تمثل هذه المعانى والتخلق بها، أن كل العبادات والمعاملات والأحكام الإسلامية اهتمت بالجوهر وشجبت ونفرت من كل صور الادعاء والرياء والتظاهر والاستعراض.. وقد كاد أبو عبيدة أن يكون نسيجًا وحده بين هذه الباقة المتميزة التى نذرت نفسها لله وللإسلام فى إنكار للذات يجل عن الوصف.

المسلم السوى لا يفتنه شىء من زخارف الدنيا، ولا يعنيه أن يمنحه الناس صيتًا أو مجدًا، أو حتى أن يعرفوا وجوده، لأن الناس فانون، والله تعالى وحده حىّ لا يموت.

المسلم السوى يتوحد مع الكل.. يعى أن نفحة الله تعالى فيه هى للكل ومن أجل الكل، لا تهمّه صدارة ولا قيادة ولا وجاهة ولا أبهة.. يدرك أن الصورة الإسلامية الحقيقية إنما توجد مع وجود المعنى الجامع وهو الله عز وجل، وبالولاء المطلق لله عز وجل، وفيه وبه لا تنشد النفس سوى رضائه سبحانه الذى تتضاءل وتتلاشى أمامه مغريات المكانة والتصدر والوجاهة!!

لقد علم هؤلاء العظماء من السابقين الأولين من الإسلام، أن القيمة هى فى الإخلاص وصدق التوجه ونبل الغاية وطلب الحق لا طلب السمعة.. لذلك فهموا أن «المكانة» فى الدنيا وَهْمٌ وسراب، وأن المسلم السوى لا يفتنه شىء من ذلك، لأنه موقن ـ بما زرعه الإسلام فيه ـ أن الناس ينسون ويموتون، وأن الله تعالى وحده حى لا يموت.

المسلم السوى يفهم أن المكانة فى الدنيا لا تأتى بالضرورة لمن يطلبها ويحرص على طلبها، وأنها قد تأتى ساعية بنفسها إلى من لا يطلبها بل إلى من قد يعزف عنها أو يزهد فيها.. والزهد فى المكانة: والعزوف عن الإلحاح فى طلبها يحتاج إلى مجاهدة لأنه مضاد لطبيعة الآدمى.. وهذه المجاهدة أيسر بحكم الطبيعة والظروف لدى الحكماء والمفكرين والعلماء، منها لدى المنشغلين بلجج الحياة أو المشاركين فى إدارة شئون الناس.. فتنافس هؤلاء، وتباريهم، ودعاوى الاهتمام بالعمل العام، قد يجرفهم ـ وربما يدارون به ـ شهوة التصدر والقيادة، بدعوى أن كلاً منهم أحكم الناس وأخلص الناس وأقدر الناس!!

* * *

كيف حقق الإسلام
هذه الصورة الرائعة للإيثار

ما تقدم هو إشارة عابرة إلى ما حققه الإسلام من نقلة كبيرة من حفائر النعرات والغرور والخيلاء والتفاخر التى سادت الجاهلية، إلى باحة الإيثار وإنكار الذات. فى هذه الإشارة العابرة ذكرنا أن الإسلام ذاته كان هو مفتاح هذه الصورة الرائعة للإيثار وإنكار الذات، وأن ماهيأ السبيل لهذه السجايا المانحة، أن كل العبادات والمعاملات والأحكام الإسلامية اهتمت بالجوهر وشجبت ونفرت من كل صور التظاهر والادعاء والرياء والاستعراض.

فبالإيمان تتوارى ذات المؤمن أمام الله، ويدرك أن الصورة الإسلامية الحقيقية تأتى من الولاء لله والصدق الحقيقى فى اتباع أوامره ـ ومنها الإيثار، والابتعاد عن نواهيه، ومنها الأنانية والكذب والرياء..

الإيمان هو الإيمان الحقيقى بالله، بين العبد وبين نفسه، بغير تظاهر ولا ادعاء، فماذا يغنى التظاهر عن حقيقة ما يعلمه الله الذى يعلم ما بالصدور ويعلم السر وما أخفى؟! والعبادات تتجه صدقًا وإخلاصًا إلى الله، كذلك الأعمال والصدقات..

لا يطلب بها المؤمن إلاّ وجه الله، فى صدق وإخلاص، العبرة فيها باستقامة القلب والنية.. ففى حديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم: «لا يستقيم إيمان عبد، حتى يستقيم قلبه». ومن استقام قلبه اتجه بقلب منيب إلى ربه، تذوب تجاهه ذاته، ولا يعنيه أن يطريه الناس ما دامت وجهته إلى الخالق البارئ جل شأنه..

هذا الصدق والإخلاص قوام كل عمل. خذ الشهادة فى سبيل الله مثلاً.. القيمة الحقيقية فى غايتها وفى صدق طلبها.. لا بالاستعراض أو التظاهر الكاذب.. لذلك كان ثوابها عن الصدق فيها. وقد روى عن الصادق المصدوق ـ صلى الله عليه وسلم: «من سأل الله الشهادة بصدق، بلّغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه».. فالمناط هو الإخلاص والصدق فى طلب الشهادة، ترجح به كفة الصادق فى طلبها من نالها ـ ظاهرًا ـ بغير صدق. والله سبحانه وتعالى طيّب لا يقبل إلاّ الطيّب الذى يتغيّا وجه الله تعالى، وفى الحديث الشريف: «إن الله تعالى طيّب لا يقبل إلاّ طيّبًا».. ويقول عزّ وجل فى كتابه الحكيم: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر: ١٠]. فلا قيمة ولا عبرة بالتشدق بكلام لا يقترن بعمل، فالعمل الطيب هو أساس وجوهر الكلام الطيّب، ولا وزن من ثم لكلام يعجب فى الظاهر ولا يواكبه وقد يختلف معه العمل.. وفى القرآن المجيد: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢ ـ ٣]..

العبرة دائما فى الصدق.. فى صدق التوجه إلى الله وصدق الاستعانة به سبحانه.. فى الحديث: «احفظ الله تجده تجاهك. إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله».

الإخلاص هو جوهر الإيمان والعمل جميعًا.. فلا معنى ولا قيمة لادعاء أو استعراض يغلفه ويدفعه الرياء. ففى الحديث: «أخلص دينك يكفك القليل من العمل». فالعمل لا يقع موقعه من العبادة الحقة إلاّ إذا كان صادقًا خالصًا لوجه

الله تعالى، بريئًا من شوائب النفاق والرياء.. يقول عزّ وجل: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥].

سئل الرسول ﷺ: «ما الإيمان؟ قال: «الإخلاص» وسئل ﷺ يومًا: «يا رسول الله، إنا نعطى التماس الذكر فهل لنا من أجر؟ قال: إن الله تعالى لا يقبل إلاّ من أخلص له».. ثم تلا من قول ربه: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ۝٢ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُ﴾ [الزمر: ٢ - ٣]..

فالعمل يفقد معناه وقيمته إذا خالطه النفاق أو التظاهر أو الرياء.. وعن هذه الآفة روى فى الحديث الشريف: «تجد من شرار الناس يوم القيامة عند الله، ذا الوجهين، الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه».. فما بال من يتظاهر بأنه يتجه بعمله إلى ربه، بينما هو لا يقصد به إلاّ طلب السمعة بين الناس؟! لذلك كانت قيمة الصدقة فى غايتها، وكان البعد عن «التظاهر» بها هو جوهرها، قيمة الصدقة فى أنها عمل صادق خالص يتغيّا به المتصدق بذل معونة صادقة بعيدة عن كل آفات التظاهر. وفى الحديث الشريف: «أفضل الصدقة جهد المقل إلى فقير فى سر».. وفى الذكر الحكيم: ﴿وَإِن تُخۡفُوهَا وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ [البقرة: ٢٧١].. واحة الإسلام تقوم أركانها على الصدق والإخلاص، ولا محل فيها لما يُبذل رياءً ونفاقًا وطلبًا للسمعة. والمولى تبارك وتعالى - وكما جاء فى الحديث: «لا يقبل من مُسْمع ولا مُراء ولا منّان». المرائى طالب السمعة لا يطلب الله بعمله، وإنما يبغى المباهاة والرياء. وقد شجب القرآن الحكيم ﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ [النساء: ٣٨]، وفى الحديث: «اليسير من الرياء شرك. إن الله يحب الأنقياء الأخفياء».

المؤمن المخلص يرقب الله تعالى لا سواه - فى كل أقواله وأعماله، ويتوجه إليه بقلب خالص ونيّة صادقة وعمل خالص.. ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُ﴾ [الزمر: ٣]..

وإذا كان الشكر للناس على حسن صنيعهم ـ فضيلة، فإن أفضل الشكر هو الشكر لله عزّ وجل، وميزة التواضع الحقيقية فى صدق التواضع بلا تظاهر ولا طلب السمعة.

أينما نظر المتأمل فى الدوحة الإسلامية، يجد أن الإسلام يعنى بالصدق والإخلاص، ويشجب وينفر من الكذب والنفاق والرياء.. ومن هذه السجايا الشاملة ـ دَخَلَ الإيثار من أوسع الأبواب خلةً وشميلةً مانحةً من شمائل الإسلام.. فلا يفتن المؤمن المخلص شىء من عوارض الدنيا أو الانحصار فى ذاته، ويدرك أن المكانة الحقيقية هى عند الحق سبحانه، يصغر لديه ما يتصارع ويتقاتل عليه الناس، ويصبح بشمائله عنوانًا للإيثار ـ ولو كانت به خصاصة، ولإنكار الذات فى سبيل المجتمع والمصالح العامة وحسن التواصل والبذل والعطاء لإخوته فى الله.

هذا الإيثار هو قوام كل شىء طيب فى الحياة العامة، وفى الصلات بين الناس.. وهكذا كان أبو عبيدة بن الجراح.. وهذا الإيثار هو دافع الإخلاص فى العمل العام، وفى إتقان العمل بلا تظاهر لأن العامل يعرف أن الله سبحانه وتعالى يراه، وهذا الإيثار هو الدافع لتقديم المصالح العامة على مطالب الذات، وهو الحافز وفى كل مناحى البِر والمعروف.. فى الصدقة، والبِر بالفقراء والمساكين ، والجار وابن السبيل، وفى إغاثة الملهوف، وإنقاذ ونجدة وإسعاف المأزوم، وفى كل صور التساند والتكافل.

هذا كله ينبع من منظومة الأخلاق والسجايا والشمائل الإسلامية التى اجتمعت فى أبى عبيدة بن الجراح.. من يتأمل فيها يراها صورة مثلى للاهتمام بالأغيار والآخرين. فكل ما يتحلى به المسلم هو فى النهاية للخدمة والبذل والعطاء للآخرين. كافة هذه المناقب الإسلامية، من صدق وبِر وعدل وأمانة ووفاء بالعهود والعقود والمواثيق، وإحسان وأمان للجوار، وسماحة مع الناس فى التعامل معهم وفى البيع إليهم أو الشراء منهم.. فى الاقتضاء منهم أو الأداء إليهم.. فى إكرام الضيف، وإيثار العفو والصلح، والتواضع والرفق والرحمة.. كافة هذه المناقب

تتجه فى الواقع إلى رعاية الأغيار وكفالة حقوقهم والأمانة معهم والوفاء إليهم والعدل معهم.. فى الحكم بينهم حتى وإن كان المحكوم له قد سلف منه شنآن، وفى الشهادة بينهم بالحق لا سواه، حتى وإن كانت الشهادة على النفس أو الوالدين أو الأقربين.. هذه الأخلاق والمناقب جمال وكمال لصاحبها مثلما كانت جمالاً وكمالاً لأبى عبيدة، ثم هى فى جوهرها احتفاء وعناية بالأغيار والآخرين.. العطاء الحى لهذه الخصال والسجايا يتجه بحصاده النهائى إليهم.

هذه المناقب الإسلامية التى رأيناها مجسدة فى أبى عبيدة بن الجراح، ونراها فى غيره من الصحابة والتابعين بإحسان، بينها وبين الإيثار علاقة تبادلية، فكل منهما يأخذ من الآخر ويعطيه.. فبالإيثار يتحقق إنكار الذات ويَصْدُر المُؤثر على نفسه عن كل هذه الشمائل فى كافة تعاملاته مع المجتمع والناس، بينما تصقل هذه السجايا شميلة الإيثار وتنميها حتى ليكون الأخ أعز على الإنسان من نفسه.

عن أنس بن مالك أن الهادى البشير قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». هذا الحديث الشريف ربط واضح بين الإيمان وبين الإيثار.. فكلاهما: الإيمان والإيثار، قرينان يتبع ثانيهما أولهما، ويتعاضدان فى تحقيق هذه الصورة الرائعة المثلى التى تجعل المسلمين فى توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم ـ وكما قال ﷺ: «كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمّى والسهر». حين نتأمل هذه المعانى، يطلّ علينا معنى الحديث الشريف: «أحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلمًا».

وقد كان صاحبنا أبو عبيدة بن الجراح عبقريًا بين العباقرة ونسيجًا وحده، فى فضيلة الإيثار وإنكار الذات.. أغناه داخله، وعزف عن طلب الصيت أو المجد أو الصدارة، فأتاه المجد والمكانة الرفيعة من أوسع الأبواب!

كشَّاف الأعـلام

فهرست القبائل والطوائف والأمم

فهرست البلدان والمواضع

المصادر والمراجع

اصدارات المؤلف

فهرست المحتويات

oberkanal.com

كشاف الأعلام

(أ)

الآبى: ٣٧ – ٤٣ – ٢٣٨.

آدم عليه السلام: ١٧.

إبراهيم (الخليل عليه السلام): ١٦ – ١٧ – ٢٠.

إسحق عليه السلام: ١٦.

إسماعيل عليه السلام: ١٦ – ٣١.

إياد بن نزار: ٢٢٤.

ابن إسحق: ١٠ – ١٨ – ١٩ – ٢٠ – ٢١ – ٢٢ – ٢٣ – ٢٥ – ٥٩ – ٦١ – ٨٥ – ٨٧ – ٩١ – ٩٥ – ١١١ – ١٢١ – ١٥٥ – ١٩٠.

ابن الأثير: ٨ – ١٥ – ١٨ – ٦٠ – ٨٥ – ١٣٧ – ١٩٠ – ١٩٢ – ٢٠٣ – ٢٠٤ – ٢١٤ – ٢٤٣.

ابن أبى حاتم: ١٠٥.

ابن جريج: ٨٨ – ٩٠.

ابن الجوزى: ٥٩.

ابن حجر العسقلانى: ٢٧ – ٦١ – ٩٠ – ٩٢.

ابن زيد = سعيد بن زيد.

ابن سعد (صاحب الطبقات) ٧ – ٨ – ١٥ – ٣٥ – ٦١ – ١٣٧.

ابن سيد الناس: ٢١ – ٥١ – ١١١ – ١٢٦.

ابن الضحاك: ٨.

ابن عباس = عبدالله بن عباس: ١٩.

obeikandl.com

ابن عبد البر: ١٨ – ٢٥ – ٢٧ – ٨٧.
ابن عساكر: ٢٨ – ٣٠ – ٣٦ – ٣٧ – ٣٨ – ٤٦ – ١٦٨ – ٢٠٤.
ابن قتيبة: ٧.
ابن قميئة: ١٠٣.
ابن كثير: ١٧ – ٢٩ – ٤٩ – ٦١ – ٨٦ – ١٥٥ – ١٩٠ – ٣٠٢ – ٢٠٤.
ابن ماجة: ٩٢.
ابن المبارك: ٣٢.
ابن المنذر: ٨٨ – ١٠٥.
ابن هشام: ١٠ – ١٨ – ١٩ – ٢١ – ٢٢ – ٢٣ – ٦٠ – ٦١ – ٦٢ – ٨١ – ٨٥ – ٨٧ – ١١١ – ١٣٧.
أبى بن خلف: ١٠٣.
أسامة بن زيد: ٢٥ – ١٧١ – ١٧٢ – ١٧٣ – ١٧٤ – ١٧٥ – ١٧٦ – ١٧٧.
أسيد بن حضير: ١٠ – ١١٠ – ١٢٧ – ١٢٨ – ١٣٤ – ١٣٥ – ١٤٤.
أسيد بن سعية: ١٣٥.
أكيدر بن عبدالملك: ١٦٣ – ١٦٤.
أم حبيبة بنت أبى سفيان: ٥٩ – ١٤٦.
أم أنمار: ٥٨.
أم أيمن: ١٧٣.
أمية بن أبى الصلت: ٧٢.
أميمة بنت غنم: ٧.
الأرقم بن أبى الأرقم: ٩ – ١٠ – ٦٥.
الأسود بن عبد الأسد المخزومى: ٧٩.
الأسود العنسى: ٤٨.
الأشعث بن قيس: ٢٢٧.

obeikandi.com

الأشعث بن مئناس: ٢١١.
الأيهم: ١٤ – ١٦ – ١٩ – ٢٢.
أبو الأعور: ١٢٥.
أبو أمامة: ٤٨.
أبو البختری بن هشام: ٧٧ – ٨١.
أبو بكر الصديق: ٤ – ٥ – ٨ – ٩ – ١٠ – ١٢ – ١٣ – ١٤ – ٢٧ – ٢٨ – ٣٠ – ٤٣ – ٤٤ – ٤٥ – ٤٦ – ٥١ – ٥٢ – ٥٣ – ٥٤ – ٥٥ – ٥٦ – ٥٨ – ٦١ – ٨٩ – ١٠٣ – ١٠٤ – ١١٥ – ١٣٤ – ١٤٢ – ١٤٤ – ١٤٨ – ١٦١ – ١٦٢ – ١٦٣ – ١٦٤ – ١٦٥ – ١٦٦ – ١٦٧ – ١٦٨ – ١٦٩ – ١٧٠ – ١٧١ – ١٧٢ – ١٧٣ – ١٧٤ – ١٧٥ – ١٧٦ – ١٧٧ – ١٧٨ – ١٧٩ – ١٨٠ – ١٨١ – ١٨٢ – ١٨٣ – ١٨٤ – ١٨٥ – ١٨٧ – ١٨٨ – ١٩٠ – ١٩١ – ١٩٢ – ١٩٣ – ١٩٤ – ١٩٥ – ١٩٦ – ١٩٩ – ٢٠٢ – ٢٠٧ – ٢٢٥ – ٢٢٧ – ٢٤٠ – ٢٤٩ – ٢٥٠.
أسماء بنت عميس: ٥٩ – ٦١.
أبو بكرة (زعيم الطائف): ١٥٩.
أبو جهل = عمرو بن هشام: ٢٤ – ٥٢ – ٥٨ – ٦٨ – ٧٢ – ٧٣ – ٧٤ – ٧٧ – ٧٨ – ٧٩ – ٨١.
أبو جندل بن سهيل بن عمرو: ٢٣٧ – ٢٣٨.
أبو بصير ١٤٤.
أبو حارثة: ١٦ – ١٩ – ٢٢.
أبو خثيمة السالمی: ١٦٢.
أبو دجانة: ١٠١ – ١٠٣.
أبو الدرداء: ١٩٧.

أبو ذر الغفارى: ١٦٢ – ٢٠٥.
أبو رافع القرظى: ٢٠.
أبو سلمة بن عبد الأسد: ١١٠.
أبو سفيان: ٦٨ – ٧٢ – ٧٣ – ٧٩ – ٩٥ – ٩٦ – ١٠٠ – ١٠٦ – ١٠٩ – ١١٥ – ١٢١ – ١٢٤ – ١٢٥ – ١٣٠ – ١٣١ – ١٥٣ – ١٥٤ – ١٥٥ – ١٥٨ – ١٩٧.
أبو عامر الراهب: ١٢٤.
أبو عبيدة بن الجراح: ٣ – ٤ – ٥ – ٧ – ٨ – ٩ – ١٠ – ١١ – ١٢ – ١٣ – ١٥ – ١٧ – ٢٠ – ٢٢ – ٢٤ – ٢٥ – ٢٦ – ٢٧ – ٢٨ – ٢٩ – ٣٠ – ٣١ – ٣٢ – ٣٣ – ٣٤ – ٣٥ – ٣٦ – ٣٧ – ٣٨ – ٣٩ – ٤٠ – ٤١ – ٤٢ – ٤٣ – ٤٤ – ٤٥ – ٤٦ – ٤٧ – ٤٨ – ٥٠ – ٥١ – ٥٢ – ٥٣ – ٥٤ – ٥٥ – ٥٦ – ٥٧ – ٥٨ – ٥٩ – ٦٠ – ٦١ – ٦٢ – ٦٣ – ٦٥ – ٦٦ – ٧٤ – ٧٦ – ٨٠ – ٨٢ – ٨٤ – ٨٥ – ٨٦ – ٨٧ – ٨٨ – ٨٩ – ٩١ – ٩٦ – ١٠١ – ١٠٣ – ١٠٤ – ١٠٨ – ١١٠ – ١١٧ – ١١٨ – ١١٩ – ١٢٠ – ١٢٢ – ١٢٣ – ١٢٦ – ١٢٨ – ١٣٤ – ١٣٦ – ١٣٧ – ١٣٨ – ١٤١ – ١٤٣ – ١٤٤ – ١٤٦ – ١٤٨ – ١٤٩ – ١٥٠ – ١٥١ – ١٥٢ – ١٥٣ – ١٥٥ – ١٥٦ – ١٥٧ – ١٥٨ – ١٨٧ – ١٨٨ – ١٨٩ – ١٩٠ – ١٩٣ – ١٩٥ – ١٩٦ – ١٩٨ – ١٩٩ – ٢٠٠ – ٢٠١ – ٢٠٢ – ٢٠٣ – ٢٠٤ – ٢٠٥ – ٢٠٦ – ٢٠٧ – ٢٠٨ – ٢٠٩ – ٢١٠ – ٢١١ – ٢١٢ – ٢١٥ – ٢١٦ – ٢١٧ – ٢١٩ – ٢٢٠ – ٢٢١ – ٢٢٢ – ٢٢٣ – ٢٢٥ – ٢٢٦ – ٢٢٧ – ٢٢٨

- ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥
- ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢
- ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٨ - ٢٥١ - ٢٥٥ - ٢٥٦.

أبو لبابة بن عبد المنذر: ٧٥ - ٨١.
أبو عمارة: ١٢٤.
أبو عمر نادى بن محمود حسن الأزهرى: ٩٠.
أبو قحافة: ٨٨ - ٨٩.
أبو نعيم الأصفهانى: ٢٧ - ٣٦ - ٤٠.
أبو موسى الأشعرى: ٢٤٤.
أبو هريرة: ٢٨ - ٣٥ - ٩٢.
أبو لهب: ٧٣.
أبو ثعلبة: ٢٨ - ٥١.
أنس بن مالك: ١٥ - ٢٧ - ٥٦ - ٩٣ - ١٧٩.
أنس بن النضر: ١٠٣.
أحمد بن حنبل: ٣٤ - ٣٦ - ٥٤ - ٥٥ - ٩٢ - ١٥٢.

(ب)

باهان: ٢٠٩.
البخارى: ١٥ - ٥٦ - ٦٠ - ٩٢ - ١٤٩.
بديل بن ورقاء الخزامى: ١٤١ - ١٥٤.
بريدة بن الحصيب: ١٧٤.
بشر بن سفيان: ١٤٠.
البغوى: ٥٥.

obeikandi.com

البلاذرى: ٥٠ – ٧٨ – ١٩١ – ١٩٩ – ٢٠١.
بلال بن رباح: ٥٨ – ٢٢٧.
البيهقى: ٣٧.

(ت)

الترمذى: ٢٧ – ٢٨ – ٥٥.
توذر: ٢٠٩ – ٢١٠.

(ث)

ثابت: ٩٣.
ثابت بن قيس بن الشماس: ١٣٥.
ثعلبة بن سعيد بن ذبيان: ٧٩.
ثعلبة بن سعية: ١٣٥.

(ج)

جابر بن عبدالله: ٢٨ – ٣٥ – ٩٢ – ١٠٨ – ١٤٩ – ١٥١ – ١٥٢.
جبريل (عليه السلام): ٩٢ – ١٢٢ – ١٢٩ – ١٤٠.
جبلة بن الأيهم: ٤٩ – ٥٠ – ٥١.
جبلة بن حنبل: ١٥٨.
الجد بن قيس: ١٤١.
جعفر بن أبى طالب: ٥٩ – ٦١ – ٦٢ – ١٤٦ – ١٤٧ – ١٧٢ – ٢٠٥.
جلال الدين السيوطى: ٢٧ – ٥٤ – ٨٨ – ٨٩ – ٩٠.
جنادة بن تميم المالكى: ٢١٧.

obeikandl.com

جهيم بن الصلت: ٧٧ – ٧٨.
جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار: ١٣٩.

(ح)

حاتم: ١٠٥.
الحارث بن أبى ضرار: ١٣٧ – ١٣٩.
الحارث بن الصمة: ١١٢.
الحارث بن عامر بن نوفل: ٧٧ – ٨١.
الحارث بن هشام: ١٠٠.
حارثة بن سارقة: ٨١.
حاطب بن أبى بلتعة: ٩٢.
الحاكم: ٢٧ – ٢٢٣.
الحباب بن المنذر: ٧٨ – ١٠٣ – ١٣٤ – ١٤٤.
حبيب بن مسلمة: ١٩٦ – ٢١٦.
حذيفة بن اليمان: ١٥.
حرام بن ملحان: ١١٢ – ١١٣.
حرب بن أمية: ١٢٥.
الحكم بن كسيان: ٧١.
حكيم بن حزام: ٧٣ – ٧٧ – ٧٨ – ٧٩ – ١٥٤.
الحليس: ١٠٦ – ١٤١.
حمزة بن عبد المطلب: ٥٩ – ٦٧ – ٧٩ – ٨٠ – ٨٩ – ١٠٠ – ١٠١ – ١٠٢ – ١٠٦.
حنظلة بن أبى سفيان: ٧٣ – ٨١.
حويطب بن عبد العزى: ١٠٠.
حيى بن أخطب: ٦٨ – ١١٧ – ١٢٤ – ١٢٧ – ١٢٨ – ١٣٥.

obeikandl.com

(خ)

خالد بن البكير الليثى: ١١١.
خالد بن سعيد بن العاصى: ٥٨ – ١٨٠ – ١٨١ – ١٨٢ – ١٨٣ – ١٩٦.
خالد بن الوليد: ٢٠ – ٢١ – ٢٢ – ٢٣ – ٢٥ – ٢٨ – ٤٥ – ٤٦ – ٤٨ – ٥٣ – ٥٤ – ١٠٢ – ١٤٠ – ١٤٧ – ١٥٥ – ١٥٦ – ١٥٨ – ١٦٣ – ١٦٤ – ١٧٧ – ١٧٨ – ١٨٤ – ١٨٥ – ١٨٦ – ١٨٧ – ١٨٨ – ١٨٩ – ١٩٠ – ١٩١ – ١٩٢ – ١٩٣ – ١٩٤ – ١٩٥ – ١٩٦ – ١٩٧ – ١٩٨ – ١٩٩ – ٢٠٠ – ٢٠١ – ٢٠٢ – ٢٠٣ – ٢٠٤ – ٢٠٥ – ٢٠٦ – ٢٠٧ – ٢٠٩ – ٢١٠ – ٢١٢ – ٢١٣ – ٢١٥ – ٢١٦ – ٢١٧ – ٢١٩ – ٢٢٠ – ٢٢١ – ٢٢٣ – ٢٢٥ – ٢٢٦ – ٢٢٧ – ٢٢٨ – ٢٢٩ – ٢٤٥ – ٢٥٠.
خوات بن جبير: ٣٧.
خباب بن الأرت: ٥٨.
خبيب بن إسان: ٧٥.
خبيب بن عدى: ١١١ – ١١٨ – ١١٩.
خديجة بنت خويلد: ٩.
خيرى حماد: ١٩٢.
خزيمة بن مدركة: ١١١.

(د)

الدارقطنى: ٩٠.
الدينورى: ٤٨.

(ذ)

الذهبى = شمس الدين الذهبى: ١٨ – ١٩ – ٢٠ – ٢٧ – ٢٨ – ٦١ – ٨٦ – ٩١ – ١٣٧ – ٢٤٣.

(ر)

رافع بن عميرة الطائى: ١٨٥ – ١٨٩.
رافع بن المعلى الزرقى: ٨١.
الربيس: ٢٠.
الرسول (رسول الله ﷺ) = محمد ﷺ.
رفاعة بن سموأل القرظى: ١٣٥.
رقية بنت محمد ﷺ: ٧٥.
الروح الأمين = جبريل عليه السلام.
روماس: ١٨٩.

(ز)

الزبير بن باطا: ١٣٥.
الزبير بن العوام: ١٠ – ٥٤ – ٥٥ – ٥٦ – ٥٨ – ٧٧ – ١٠١ – ١٠٣ – ١٢٧ – ١٤٤ – ١٥٤ – ١٥٥.
زمعة بن الأسود: ٧٣ – ٧٧ – ٨١.
زيد بن ثابت: ٢٧.
زيد بن حارثة: ٩ – ١٠ – ٦٩ – ١٢٩ – ١٤٧ – ١٧٢.
زيد بن الدثنة: ١١١ – ١١٨ – ١١٩.
زينب بنت الحارث اليهودية: ١٤٦.
زيد بن سهل الأنصارى: ٦٠.

obeikandl.com

(س)

سالم: ٢٢٢.
سباع بن عرفطة الغفارى: ١٢٣.
سعد بن أبى وقاص: ١٠ – ٤٨ – ٥٣ – ٥٥ – ٥٦ – ٦٨ – ٦٩ – ٧٠ – ٧١ – ٧٧ – ٨٩ – ١٠٣ – ١١٠ – ١٣٤ – ١٤٤ – ١٧٢ – ١٧٥ – ١٧٦ – ٢١٠ – ٢٢٣ – ٢٤١.
سعد بن خيثمة: ٨١.
سعد بن عبادة: ١٠٣ – ١٢٧ – ١٢٩ – ١٣٤ – ١٣٥ – ١٤٥ – ١٥١ – ١٥٥ – ١٦٧.
سعد بن معاذ: ٦٠ – ٦١ – ٦٩ – ٧٦ – ٨٠ – ١٠٠ – ١٠٣ – ١٠٥ – ١٢٧ – ١٢٩ – ١٣٤.
سعيد بن أبى سعيد المقبرى: ٢٤٥.
سعيد بن جبير: ١٩.
سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص.
سعيد بن زيد: ٥٥ – ٥٦ – ١٧٢ – ١٧٥ – ١٧٦ – ١٩٧ – ١٩٨.
سفيان بن عبد شمس: ١٢٥.
سلام بن أبى الحقيق: ١١٧ – ١٢٤.
سلمان الفارس: ١٢٦ – ١٥٩.
سلمة بن أسلم: ١٢٩ – ١٧٢.
سلمة بن خويلد الأسدى: ١٠٩.
سلمى بنت قيس: ١٣٥.
سمط بن الأسود: ٢١١.
سمية (أم عمار بن ياسر): ٥٨.

obeikandl.com

سهيل بن حنيف: ١٠٣ – ١٤٤.
سهيل بن عمرو: ٧٢ – ٧٧ – ١٤٢ – ١٤٣.
سويلم اليهودى: ١٦١.
سيف ١٦٩.
السيوطى = جلال الدين السيوطى.

(ش)

الشامى = محمد بن يوسف الصالحى الشامى.
شداد بن عبدالله القنانى: ٢١ – ٢٢.
شرحبيل بن حسنة: ٥٢ – ١٨١ – ١٨٢ – ١٨٣ – ١٨٩ – ١٩٠ – ١٩٥ – ١٩٦ – ٢٠١ – ٢٠٣ – ٢٠٧ – ٢٠٨ – ٢٠١٧ – ٢٢١ – ٢٢٢ – ٢٣٣.
شنس: ٢٠٩.
شهاب الجبلى: ٢٤٤.
شهر بن حوشب: ٣٢.
شوقى ضيف: ١٦ – ١٣٧.
شبية بن ربيعة: ٧٣ – ٧٧ – ٧٨ – ٧٩ – ٨٠ – ٨١ – ٨٩.

(ص)

صالح بن عبدالله بن عباس: ٢١٢.
صفرنيوس: ٢٢٠.
صفوان بن بيضاء: ٨١.
صفوان بن أمية: ١٠٠ – ١٥٧.
صفية بنت حيى بن أخطب: ١٤٦.

obeikandi.com

(ض)

ضرار بن الأزور: ٢٠٣ – ٢٠٧.
ضمضم بن عمرو الغفارى: ٧١ – ٧٢ – ٧٣.

(ط)

الطبرانى: ٢٨.
الطبرى (محمد جرير): ١٧ – ١٨ – ٢٤ – ٢٥ – ٤٦ – ٥٢ – ١٦٩ – ١٧٠ – ١٧١ – ١٧٥ – ١٩٠ – ١٩١ – ١٩٢ – ١٩٥ – ١٩٩ – ٢٠٠ – ٢٠٣ – ٢٠٤ – ٢٠٨ – ٢١٣ – ٢١٩ – ٢٢٥ – ٢٤٤.
الطفيل بن عمرو الدوسي: ١٥٨ – ١٥٩.
طلحة بن عبيد الله: ١٠ – ٥٤ – ٥٥ – ٥٦ – ٥٨ – ١٠٤ – ١٠٧ – ١٣٤ – ١٤٤ – ١٦٢.
طليحة بن خويلد الأسدى: ١٠٩ – ١١٠ – ١١٥ – ١٢٥.
طه حسين: ١٦٩.
طعيمة بن عدى بن نوفل: ٧٧.

(ع)

عائشة (أم المؤمنين): ٢٨ – ١٦٦ – ١٦٧.
عاتكة بنت عبد المطلب: ٧١.
العاص بن سعيد بن العاص: ٨١.
العاص بن هشام: ٨٩.

obeikandl.com

عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح: ١١١.
عاقل بن البكير: ٨١.
عامر بن الحضرمى: ٨١.
عامر بن فهيرة: ١١٢.
عامر بن مالك بن جعفر: ١١٢ - ١١٣.
عبد الحميد بن بهرام: ٣٢.
عبادة بن الصامت: ٩٤ - ١١٤ - ٢١١ - ٢١٢.
عامر بن عبدالله = أبو عبيدة بن الجراح.
العباس بن عبد المطلب: ٧١ - ١٥٤ - ١٦١ - ١٧٤.
عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق: ١٨٩.
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد: ١٩٦.
عبد الرحمن بن الزبير: ١٣٥.
عبد الرحمن بن عوف: ١٠ - ٣٧ - ٤٣ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ١٠٣ - ١٠٥ - ١٣٤ - ١٤٤ - ١٦١ - ٢٢١ - ٢٣٤.
عامر بن ربيعة: ٢٠٥
عبد الرحمن بن غنم: ٣٢.
عبد الرحمن عميرة: ٥٠ - ٦١ - ٩٠.
عبد العزيز بن سياه: ١٦٩.
عبدالله بن أبى ربيعة: ٥٩ - ٦٥ - ١٠٠.
عبدالله بن أبى بن سلول: ٩٤ - ١٠٣ - ١١٤ - ١١٦ - ١٣٨ - ١٦٢.
عبدالله بن أنيس: ٢٠٥.
عبدالله بن جحش: ٥٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٩.
عبدالله بن الجراح: ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٩١.
عبدالله بن جعفر بن أبى طالب: ٢٠٥ - ٢٠٦.

obeikandi.com

عبدالله بن رواحة: ٧٩ – ١٢٧ – ١٣٥ – ١٤٧ – ١٧٢.
عبدالله بن الزبعرى: ١٠٠.
عبدالله بن سلام: ٦٦.
عبدالله بن عباس: ٥٥.
عبدالله بن عبدالله بن أبى بن سلول: ١٣٨.
عبدالله بن عبدالله بن عثيان: ٢٢٤.
عبدالله بن عمرو بن العاص: ٢١٧.
عبدالله بن عمر بن الخطاب: ٢٨ – ٥٥.
عبدالله بن قراد: ٢١.
عبدالله بن قيس: ١٩٦.
عبدالله بن مخرمة: ١٣٤.
عبدالله بن مسعود: ٢٨ – ٥٨ – ٨٨ – ١٩٧.
عبد المسيح: ١٤ – ١٦ – ١٩ – ٢٢.
عبد الملك بن قراد: ٢٢.
عبيد الله بن حجش: ٥٩.
عبيد الله بن سعد: ١٦٩.
عبيدة بن الحارث: ٨٠ – ٨١.
عبيدة بن سعيد بن العاص: ٨١.
عبيدة بن عمير: ٨٩.
عتبة بن أبى وقاص: ١٠٢.
عتبة بن غزوان: ٧٠ – ٧١.
عتبة بن ربيعة: ٧٣ – ٧٧ – ٧٨ – ٧٩ – ٨١ – ٨٩.
عثمان بن عبدالله: ٧١.
عثمان بن عفان: ١٠ – ٢٧ – ٢٨ – ٥١ – ٥٣ – ٥٤ – ٥٥ – ٥٦ – ٥٨ – ٧٥ – ١٣٤ – ١٤١ – ١٦١ – ١٧٥ – ٢٢٠.

obeikandi.com

عثمان بن مظعون: ١٠.
عروة بن أسماء بن الصلت: ١١٢.
عروة بن الزبير: ٢٤٣ – ٢٤٤.
عروة بن مسعود الثقفى: ١١٤.
عروة بن مهلهل بن زيد الخيل: ٢١٩.
عطية القرظى: ١٣٥.
العقاد: ٥٤ – ١٧٧ – ١٨٨ – ١٩٢.
عكرمة بن أبى جهل: ١٠٠ – ١٤٠ – ١٨٣ – ١٨٤ – ١٩٦ – ١٩٧ – ١٩٨.
على بن أبى طالب: ٩ – ١٠ – ٢٧ – ٤٨ – ٥١ – ٥٣ – ٥٤ – ٥٥ – ٥٦ – ٧٧ – ٨٠ – ٨٩ – ١٠١ – ١١٥ – ١٣٤ – ١٤٣ – ١٤٤ – ١٥٦ – ١٥٨ – ١٦٨ – ١٦٩ – ١٨٠ – ٢٢٠ – ٢٢١.
علقمة بن حكيم: ٢٢٢.
علقمة بن مجزر: ٢٢٢.
عمار بن ياسر: ٥٨ – ٥٩.
عمرو بن أم مكتوم: ٧٥.
عمرو بن أمية: ١١٥.
عمرو بن جحاش بن كعب: ١١٦.
عمرو بن حزم: ٢١ – ٢٢ – ٢٣ – ٢٥.
عمرو بن الحضرمى: ٧٠ – ٧١ – ٧٩.
عمرو بن حممة الدوسي: ١٥٨.
عمرو بن سعدى: ١٣٦.
عمرو بن العاص: ٤ – ٢٨ – ٤٤ – ٤٥ – ٤٧ – ٤٨ – ٥٢ – ٥٣ – ٥٥ – ٥٩ – ٦٥ – ١٠٠ – ١٤٧ – ١٤٨ – ١٤٩ – ١٨٠ – ١٨١ – ١٨٢ – ١٨٣ ١٨٤ – ١٨٧ – ١٩٥ – ١٩٦ – ٢٠١ – ٢٠٣ – ٢٠٧ – ٢٠٨ – ٢١٧ – ٢١٨ – ٢٢١ – ٢٢٢ – ٢٤٠ – ٢٤١ – ٢٥٠.

obeikandl.com

عمرو بن عبدالله الجمحى: ١٠٠.
عمرو بن عبدالله الضبابى: ٢١ – ٢٢.
عمرو بن عبد ود: ٧٧.
عمرو بن هشام = أبو جهل.
عيسى عليه السلام: ١٦ – ١٧ – ٢٠ – ٦٠.
عمر بن الخطاب: ٤ – ٥ – ٨ – ١٤ – ١٧ – ٢٧ – ٢٨ – ٢٩ – ٣٢ – ٣٣ – ٣٤ – ٣٥ – ٣٦ – ٣٧ – ٣٨ – ٣٩ – ٤١ – ٤٣ – ٤٤ – ٤٥ – ٤٦ – ٤٧ – ٤٨ – ٤٩ – ٥٠ – ٥١ – ٥٢ – ٥٣ – ٥٤ – ٥٥ – ٥٦ – ٥٩ – ٦٣ – ٧٥ – ٧٨ – ٨١ – ٨٩ – ٩٢ – ١٠٦ – ١١٥ – ١٣٤ – ١٤٢ – ١٤٣ – ١٤٤ – ١٤٨ – ١٥٠ – ١٥١ – ١٦٠ – ١٦١ – ١٦٥ – ١٦٦ – ١٦٧ – ١٦٨ – ١٦٩ – ١٧٠ – ١٧١ – ١٧٢ – ١٧٣ – ١٧٤ – ١٧٥ – ١٧٦ – ١٨٠ – ١٩١ – ١٩٣ – ١٩٦ – ١٩٩ – ٢٠١ – ٢٠٢ – ٢٠٦ – ٢٠٧ – ٢١٣ – ٢١٧ – ٢١٨ – ٢٢٠ – ٢٢١ – ٢٢٢ – ٢٢٣ – ٢٢٤ – ٢٢٥ – ٢٢٦ – ٢٢٧ – ٢٢٨ – ٢٢٩ – ٢٣٠ – ٢٣١ – ٢٣٣ – ٢٣٤ – ٢٣٥ – ٢٣٧ – ٢٣٨ – ٢٣٩ – ٢٤١ – ٢٤٢ – ٢٤٤ – ٢٤٩ – ٢٥٠.
عمران بن حصين: ٣٦.
عمير بن أبى وقاص: ٨١.
عمير بن الحمام: ٨١.
عمير بن عبد عمرو بن فضلة: ٨١.
عمير بن وهب الجمحى: ٧٨ – ٨٠ – ١٦٢.
عوف بن الحارث: ٧٩ – ٨١.

obeikandl.com

عياش بن أبى ربيعة: ٥٩ – ١٧٣.
عياص بن غطيف: ٢٩ – ٢٤٣.
عياض بن غنم: ١٩٦ – ٢٠٧ – ٢٠٩ – ٢١٣ – ٢١٤ – ٢١٦ – ٢٢٤ – ٢٢٥ – ٢٢٧.
عيينة بن حصن الفزارى: ١٢٣ – ١٢٥.

(ف)

فراس بن النضر: ٥٩.
الفضائلى: ٢٩.
فضالة بن الحسن: ٢٧.
الفاروق = عمر بن الخطاب.
فهر بن مالك: ٧ – ٨٥.

(ق)

قتادة: ٣٤ – ٣٦ – ٩٣.
قباس بن أشيم: ١٩٧.
قتادة بن النعمان: ١٧٢.
القعقاع بن عمرو: ١٩٦ – ١٩٧ – ٢٢٤.
قيس بن الحصين: ٢١ – ٢٢.
قيس بن سعد بن عبادة: ١٥٠ – ١٥١ – ١٥٥.
قيس بن هبيرة: ٤٨ – ٢٠٣ – ٢١٩.

(ك)

كرز بن جابر الفهرى: ٦٩ – ١٠٠.
كعب بن أبى الحقيق: ١٢٧.

obeikandi.com

كعب بن أسد القرظى: ١٢٧ – ١٢٨.
كعب بن ضمرة: ٢١٤.
كعب بن مالك: ١ – ١٦٢.
كلثوم بن الهدم: ٦١.
كنانة بن أبى الحقيق: ١٢٤.
كعب بن الأشرف: ٦٧.

(ل)

لؤى بن غالب: ٧١.
ليلى (امرأة مالك بن نويرة): ٢٢٦.

(م)

مالك بن أنس: ٣٥.
مالك بن عوف النضرى: ١٥٧.
مالك بن نويرة: ٢٢٦.
مبشربن عبد المنذر: ٨١.
المثنى بن حارثة الشيبانى: ١٨٤.
المحب الطبرى: ٧ – ٨ – ١٥ – ٢٩ – ٣٣ – ٤٥.
محمد بن أبى محمد (مولى زيد بن ثابت): ١٩.
محمد بن عمر: ٨ – ٧٨.
محمد بن سلمة: ٦٠ – ١٠٣.
محمد بن مسلمة: ١٢٣ – ١٣٤ – ١٣٦.
محمد بن يوسف الصالحى الشامى: ٢٧ – ٦٠ – ٦١ – ٧٨ – ٥٨ – ٩١.

obeikandl.com

محمد حسين هيكل: ١٦ – ١٧ – ١٨ – ٥٩ – ١٣٧ – ٢٣٥.
محمد رسول الله ﷺ: ٤ – ٥ – ٧ – ٨ – ٩ – ١٠ – ١١ – ١٣ – ١٤ – ١٥ – ٣٢ – ٣٤ – ٣٥ – ٣٧ – ٤٧ – ٤٨ – ٤٩ – ٥١ – ٥٢ – ٥٣ – ٥٤ – ٥٥ – ٥٦ – ٥٧ – ٥٨ – ٥٩ – ٦٠ – ٦١ – ٦٣ – ٦٤ – ٦٥ – ٦٦ – ٦٧ – ٦٨ – ٦٩ – ٧٠ – ٧١ – ٧٢ – ٧٣ – ٧٤ – ٧٥ – ٧٦ – ٧٧ – ٧٨ – ٧٩ – ٨٠ – ٨١ – ٨٢ – ٨٥ – ٨٨ – ٨٩ – ٩١ – ٩٢ – ٩٣ – ٩٤ – ٩٥ – ٩٧ – ٩٨ – ٩٩ – ١٠٠ – ١٠١ – ١٠٢ – ١٠٣ – ١٠٤ – ١٠٥ – ١٠٦ – ١٠٧ – ١٠٨ – ١٠٩ – ١١٠ – ١١١ – ١١٢ – ١١٣ – ١١٤ – ١١٥ – ١١٦ – ١١٧ – ١١٨ – ١١٩ – ١٢٠ – ١٢١ – ١٢٢ – ١٢٣ – ١٢٤ – ١٢٦ – ١٢٧ – ١٢٨ – ١٢٩ – ١٣٠ – ١٣٢ – ١٣٤ – ١٣٥ – ١٣٦ – ١٣٧ – ١٣٨ – ١٣٩ – ١٤٠ – ١٤١ – ١٤٢ – ١٤٣ – ١٤٤ – ١٤٥ – ١٤٦ – ١٤٧ – ١٤٨ – ١٥١ – ١٥٢ – ١٥٣ – ١٥٤ – ١٥٥ – ١٥٦ – ١٥٧ – ١٥٨ – ١٥٩ – ١٦٠ – ١٦١ – ١٦٢ – ١٦٣ – ١٩٣ – ١٩٨ – ٢٠٢ – ٢٠٥ – ٢٠٦ – ٢١٩ – ٢٢٢ – ٢٣١ – ٢٣٤ – ٢٣٤ – ٢٣٥ – ٢٤٠ – ٢٤١ – ٢٤٣ – ٢٤٦ – ٢٤٨ – ٢٤٩ – ٢٥٠ – ٢٥٣ – ٢٥٤.
محمد يوسف الكندهلوى: ٣٦ – ٤١.
المدائنى: ١٩٠.
مرارة بن الربيع: ١٦٢.
مرثد بن أبى المرثد الغنوى: ١١١.
المرقال بن هاشم بن عتبة بن أبى وقاص: ٢١٩.

المسور بن مخرمة: ١٠٥.
مسلم (الإمام صاحب الصحيح): ١٤٩.
ميسرة بن مسروق العبسى: ٢١٦.
المسيب بن نجية الفزارى: ٢١٩.
مصعب بن عمير: ٥٨ – ٨٩.
معاذ بن جبل: ٢١ – ٢٧ – ٣٢ – ٣٣ – ٣٨ – ٤١ – ٥٥ – ١٩٧ – ٢٣٥ – ٢٤٥.
معاذ بن الحارث: ٨١.
معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقى: ٩٢.
معاوية بن أبى سفيان: ٤٣ – ٤٤ – ٢٠٨ – ٢٢١ – ٢٤١.
معبد الخزاعى: ١٠٨.
المقداد بن الأسود: ٥٩ – ١٩٧.
المقداد بن عمرو: ٧٥ – ٢١١.
منبه بن الحجاج: ٧٧.
المنذر بن عمرو: ١١٢.
مهجع (مولى عمر بن الخطاب): ٨١.
موسى عليه السلام: ١٦ – ١٧ – ٧٥ – ١٦٥ – ١٦٦.
ميكائيل عليه السلام: ٦٦.
ميناس: ٢١٢.
معمر: ٣٦.

(ن)

نافع بن بديل بن ورقاء: ١١٢.
النجاشي: ٥٩ – ٦٥ – ١٤١.
نحيفة (زوج أبى عبيدة بن الجراح): ٢٩ – ٢٤٣.

obeikandl.com

قسطاس: ٢٠١.
نسيبة بنت كعب: ١٠١.
نبيه بن الحجاج: ٧٧.
النضر بن الحارث: ٧٧ – ٨١.
النعمان بن بشير الأنصارى: ٢١١.
نعيم بن مسعود الغطفانى: ٢٤ – ١٢١ – ١٣٠.
نوفل بن خويلد: ٧٧ – ٨١.
نوفل بن معاوية الديلمى: ١٥٩.
النويرى: ١٨٩ – ١٩٠ – ٢٠١ – ٢٠٣ – ٢١٤.

(هـ)

هبيرة بن أبى وهب: ١٠٠.
هرقل: ١٦٣ – ٢٠٠ – ٢٠٦ – ٢٠٩ – ٢١٠ – ٢١٣ – ٢٢٦.
هشام بن العاص: ٥٩.
هلال بن أمية: ١٦٢.
هلال بن عامر: ١٥٧.
هند بنت جابر: ٧.
هوذة بن أبى الحقيق: ١٢٤.
هوذة بن قيس الوائلى: ١٢٤.

(و)

الواحدى: ٨٩ – ٩٠.
الواقدى: ٢٥ – ٤٩ – ٥٢ – ٥٣ – ٦١ – ٨٦ – ١٨٢ – ١٨٧ – ١٨٩ – ١٩٠ – ١٩٢ – ١٩٣ – ٢٠٢ – ٢٠٣ – ٢٠٥ – ٢٠٦ – ٢١٤ – ٢١٩.

obeikandl.com

وحشي بن حرب: ١٠٠ – ١٠٢.
وعد بنت هلال بن أهيب: ٧.
وكيع بن الجراح: ٢٧.
الوليد بن عقبة: ٧١ – ٧٩ – ٨٠.
الوليد بن عقبة: ١٨١ – ٢٢٤.

(ي)

ياسر: ٥٨.
يحنة بن رؤبة: ١٦٣.
يزيد بن أبي سفيان: ٥٢ – ١٨١ – ١٨٢ – ١٨٣ – ١٨٩ – ١٩٥ – ١٩٦ – ٢٠١ – ٢٠٣ – ٢٠٧ – ٢٠٩ – ٢١٠ – ٢١٩ – ٢٣٣.
يزيد بن الحارث: ٨١.
يزيد بن عامر: ٧.
يزيد بن عبد المدان: ٢١ – ٢٢.
يزيد بن المحجل: ٢١ – ٢٢.
يعقوب عليه السلام: ١٦.
يوحَّنا: ٢١٤.
يوقنا: ٢١٤ – ٢١٥.

obeikandl.com

فهرست القبائل والطوائف والأمم

(أ)

آل لؤى بن غالب: ٧١.

آل ياسر: ٥٨.

الأحباش: ١٠٠ – ١٠٦ – ١٢٥ – ١٤٠.

الأزد: ١٧٩.

أسلم: ١٥٣.

أشجع: ١٢٦ – ١٥٣ – ١٦١.

الأعراب: ١٧١ – ١٧٨.

أمية: ١٢.

الأنباط: ١٢٣ – ١٦٠.

الأنصار: ٥١ – ٦٠ – ٦٧ – ٧٤ – ٧٥ – ٨٠ – ٨١ – ٨٢ – ٩١ – ٩٦ – ١٠٣ – ١١٣ – ١١٧ – ١١٨ – ١١٩ – ١٢١ – ١٢٢ – ١٢٦ – ١٣٧ – ١٣٨ – ١٣٩ – ١٤٧ – ١٤٩ – ١٥٠ – ١٥٤ – ١٥٨ – ١٦٣ – ١٦٧ – ١٦٨ – ١٧٠ – ١٧٢ – ١٧٣ – ١٧٥ – ١٧٦ – ٢٢٣ – ٢٣٣ – ٢٤٩.

أهل أرمينية: ٢٠٨ – ٢٠٩.

أهل بدر: ٩٢.

أهل بيسان: ٢٠٨.

أهل الجزيرة العربية: ٢٤١.

أهل حمص: ٢٢٤ – ٢٢٨.

obeikandi.com

أهل دمشق: ٢٠٢.
أهل فلسطين: ٢٢٢.
أهل المدينة: ٣٨ – ٤٧.
أهل مكة: ٩٢ – ١١٩ – ١٥٧.
أهل نجد: ١١٢.
أهل اليمن: ١٥.
الأوس: ٦٦ – ٧٤ – ١٠٩ – ١٢٤ – ١٣٥.

(ب)

بلى: ١٤٧ – ١٤٨.
بنى إسرائيل: ٧٥.
بنى أسد: ١٢.
بنى الأسد (قوم طليحة الأسدى): ١١٠ – ١٢٥ – ١٣٦.
بنى بكر بن عبد مناة: ٧٤.
بنى تيم = تيم: ١٢ – ١٣٤.
بنى ثعلبة: ١١٩ – ١٣٦ – ١٣٧.
بنى ثعلبة بن سعيد بن ذبيان: ٩٦.
بنى جمح: ١٣.
بنى حارثة: ١٢٨.
بنى الحارث: ٧.
بنى الحارث بن كعب: ٢١ – ٢٢ – ٢٣ – ٢٥.
بنى خطمة: ١٢٤.
بنى زهرة: ١٣٤.

obeikandi.com

بنى ساعدة: ١١٢.
بنى سلمة: ١٤١.
بنى سليم: ٩٤ – ٩٥ – ٩٧ – ١١٣ – ١٢٥ – ١٥٣ – ١٥٤ – ١٥٧.
بنى سهم: ١٣.
بنى ضمرة: ٦٨ – ٦٩.
بنى عامر بن صعصعة: ١١٢ – ١١٣ – ١١٥.
بنى عامر بن لؤى: ١٣٤.
بنى عبد مناف: ١٣٤.
بنى عبس: ١٧٩.
بنى عدي: ١٣.
بنى عذرة: ١٢٣ – ١٧٧.
بنى غوال: ١٣٦.
بنى فزارة: ٤٩ – ٥٠.
بنى فهر: ٧.
بنى قريظة: ١٨ – ٢٣ – ٢٤ – ١١٤ – ١١٧ – ١٢٢ – ١٢٧ – ١٢٨ – ١٣٠ – ١٣١ – ١٣٣ – ١٣٥ – ١٣٦ – ١٤٤.
بنى قينقاع: ١٨ – ٢٣ – ٢٤ – ٩٣ – ٩٤ – ٩٥ – ١١٤ – ١٣٦ – ١٤٤.
بنى كعب: ١٥٣.
بنى كنانة: ١٠٠ – ١٠٦ – ١٧٩.
بنى لحيان: ١١١ – ١١٩.
بنى محارب: ٩٦ – ١١٩ – ١٣٧.
بنى مخزوم: ١٢.
بنى مدلج: ٦٩.
بنى المصطلق: ١٣٧ – ١٣٨ – ١٣٩.

obeikandl.com

بنى معوية: ١٣٦.
بنى النضير: ٢٣ – ٢٤ – ٩٥ – ١١٤ – ١١٥ – ١١٦ – ١١٧ – ١١٩ – ١٢٤ – ١٢٧ – ١٣٦ – ١٤٤ – ١٤٥.
بنى هاشم: ٧٥ – ٧١.

(ت)

تميم: ١١٢.
تيم = بنى تيم.

(ث)

ثقيف: ٢٥ – ١٥٧.

(ج)

جذام: ١٦٠ – ٢٠٩.
جهينة: ١٥٠ – ١٦١ – ١٧٧.

(ح)

حمير: ١٧٩.

(خ)

خزاعة: ١٣٧.
الخزرج: ٦٦ – ٧٤ – ٩٤ – ١٠٩.

obeikandi.com

(ذ)

ذكوان: ١١٣.

(ر)

ربيعة: ١٧٧.
الروم: ٣٣ – ٤٩ – ٥٠ – ٥١ – ١٦٠ – ١٦٢ – ١٦٣ – ١٦٤ – ١٧٢ – ١٧٨ – ١٧٩ – ١٨٠ – ١٨١ – ١٨٣ – ١٨٤ – ١٨٥ – ١٨٨ – ١٨٩ – ١٩٠ – ١٩٣ – ١٩٧ – ١٩٨ – ٢٠٠ – ٢٠١ – ٢٠٤ – ٢٠٥ – ٢٠٦ – ٢٠٧ – ٢٠٨ – ٢٠٩ – ٢١٠ – ٢١٢ – ٢١٣ – ٢١٦ – ٢١٧ – ٢١٨ – ٢١٩ – ٢٢١ – ٢٢٣ – ٢٢٧.
رعل: ١١٣.

(ز)

زعب: ١١٣.
طيئ: ١٧٩.

(ع)

عبد الدار: ١٢.
عبد القيس: ١٠٩.
العرب: ١٨ – ٧٩ – ٩٣ – ٩٧ – ١٠٠ – ١٠٧ – ١١٢ – ١١٧ – ١٣٨ – ١٤٧ – ١٦٨ – ١٧١ – ١٧٤ – ١٧٥ – ١٧٧ – ١٧٨ – ١٧٩ – ١٨١ – ٢٠٤ – ٢٠٩ – ٢١٠ – ٢١٨.
عيلان: ١٢٥.

obeikandl.com

(غ)

الغساسنة: ٥٠ – ١٦٠.
غطفان: ٩٥ – ٩٦ – ١١٧ – ١١٩ – ١٢٥ – ١٢٦ – ١٢٩ – ١٣٠ – ١٣١ – ١٤٥.
غفار: ١٥٣ – ١٦١.

(ف)

الفرس: ١٧٨ – ١٨٣.
فزارة: ٤٩ – ٥٠.

(ق)

قريش: ٨ – ٩ – ١٠ – ١١ – ١٢ – ٢٨ – ٤٣ – ٥٤ – ٥٥ – ٥٧ – ٥٨ – ٥٩ – ٦١ – ٦٢ – ٦٣ – ٦٥ – ٦٧ – ٦٨ – ٦٩ – ٧٠ – ٧١ – ٧٢ – ٧٣ – ٧٤ – ٧٥ – ٧٦ – ٧٧ – ٧٨ – ٨٠ – ٨١ – ٨٢ – ٨٤ – ٨٥ – ٨٦ – ٨٧ – ٩١ – ٩٣ – ٩٥ – ٩٩ – ١٠٠ – ١٠١ – ١٠٢ – ١٠٦ – ١٠٧ – ١٠٨ – ١١١ – ١١٢ – ١١٤ – ١١٨ – ١١٩ – ١٢١ – ١٢٢ – ١٢٤ – ١٢٥ – ١٢٦ – ١٣٠ – ١٣٥ – ١٣٩ – ١٤٠ – ١٤١ – ١٤٢ – ١٤٤ – ١٥٣ – ١٥٧ – ١٦٨ – ١٧٧ – ١٩٥ – ٢٠٩ – ٢٣٧ – ٢٥١.
قضاعة: ١٤٧ – ١٧٦ – ١٧٧.
قيس: ١١٢ – ١٢٥.

obeikandi.com

(ك)

الكفار: ٢٣ – ٤٣ – ٨٠ – ٨٣ – ٩٧ – ١٠٠ – ١٠٦ – ١١٠ – ١١٨ – ١٢٤ – ١٢٩ – ١٤٨ – ١٨٩.

كنانة: ١٥٧.

(ل)

لخم: ١٦٠ – ٢٠٩.

(م)

مذحج: ١٧٩.

مزينة: ٥٠ – ١٥٣.

المسلمين: ١٦ – ٢٤ – ٢٧ – ٣٠ – ٣١ – ٣٤ – ٤٠ – ٤٣ – ٤٥ – ٤٦ – ٤٨ – ٤٩ – ٥٢ – ٥٣ – ٥٤ – ٥٧ – ٥٩ – ٦٠ – ٦٣ – ٦٥ – ٦٦ – ٦٧ – ٦٨ – ٦٩ – ٧٠ – ٧١ – ٧٢ – ٧٤ – ٧٥ – ٧٦ – ٧٩ – ٨١ – ٨٢ – ٨٤ – ٨٦ – ٩١ – ٩٣ – ٩٤ – ٩٥ – ٩٦ – ٩٧ – ٩٨ – ٩٩ – ١٠٠ – ١٠١ – ١٠٢ – ١٠٣ – ١٠٥ – ١٠٦ – ١٠٧ – ١٠٨ – ١٠٩ – ١١٠ – ١١٢ – ١١٣ – ١١٤ – ١١٥ – ١١٦ – ١١٧ – ١١٨ – ١٢٠ – ١٢١ – ١٢٣ – ١٢٤ – ١٢٦ – ١٢٧ – ١٢٨ – ١٢٩ – ١٣٢ – ١٣٣ – ١٣٤ – ١٣٥ – ١٣٦ – ١٣٧ – ١٣٨ – ١٣٩ – ١٤١ – ١٤٥ – ١٤٦ – ١٤٧ – ١٤٩ – ١٥٠ – ١٥٣ – ١٥٥ – ١٥٧ – ١٥٩ – ١٦٠ – ١٦١ – ١٦٢ – ١٦٥ – ١٦٧ – ١٦٨ – ١٧١ – ١٧٢ – ١٧٣ – ١٧٤ – ١٧٧ – ١٧٨ – ١٨٠ – ١٨١ – ١٨٣

obeikandl.com

- ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٩٠ - ١٩٣ - ١٩٧ - ١٩٩
- ٢٠٠ - ٢٠٢ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١
- ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢٢٠ -
٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٨ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٧ - ٢٣٨
- ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٥.

المشركين: ٢٥ - ٢٧ - ٨٠ - ٩٥ - ٩٧ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٦.

مضر: ١٥٧.

المنافقين: ٦٧ - ٧٥ - ٩٣ - ١٠١ - ١١٤ - ١٢٢ - ١٢٦ - ١٦١.

المهاجرين: ٥١ - ٦٠ - ٦٣ - ٦٥ - ٦٨ - ٧٠ - ٧٢ - ٧٤ - ٨٠ - ٨١
- ٨٢ - ٨٦ - ٨٧ - ٩١ - ٩٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٢
- ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٧ - ١٥٨
- ١٦٧ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٥ - ٢٣٣.

(ن)

النصارى: ١٤ - ١٦ - ١٧ - ١٩ - ٢٠ - ٢١٢.

نوفل: ١٢.

(هـ)

هاشم = بنى هاشم.

هذيل: ١١١ - ١١٩ - ١٥٧.

هوازن: ١٥٧.

obeikandl.com

(ي)

اليهود: ١٤ – ١٦ – ١٧ – ١٨ – ١٩ – ٢٠ – ٢٢ – ٢٣ – ٢٤ – ٦٦ – ٦٧ – ٩٣ – ٩٤ – ٩٩ – ١١٤ – ١١٦ – ١٢٤ – ١٢٥ – ١٢٨ – ١٣٣ – ١٤٥ – ١٤٦ – ٢٢١.

obeikandl.com

فهرست أهم البلدان والمواضع

(أ)

إسكندرونة: ٢١٣.

إيلياء: ١٨٢ – ٢١٧ – ٢٢١ – ٢٢٢.

أبنى: ١٧٢.

أجنادين: ١٨٧ – ١٩٠ – ١٩١ – ٢٠٢ – ٢١٧ – ٢١٨.

أحد = جبل أحد: ٨ – ٨٧ – ٨٩ – ٩١ – ٩٣ – ٩٧ – ٩٩ – ١٠١ – ١٠٧ – ١١٠ – ١٢٥ – ١٢٧.

الأبواء: ١٤٠.

أذرعات: ٩٤ – ١١٧.

أذرح: ١٦٣.

أنطاكية: ٢٠٠ – ٢٠٢ – ٢٠٨ – ٢١٣ – ٢١٦.

أرمينية: ٢٠٨ – ٢٠٩.

الأردن: ١٦٠ – ١٨٣ – ٢٠٠ – ٢١٧ – ٢٤٥.

أنطرطوس: ٢١٢.

أيلة: ١٦٣.

(ب)

بئر أبى عنبة: ٧٥.

بئر معونة: ١١٢ – ١١٣ – ١٢١.

بحران: ٩٧.

obeikandl.com

بدر: ٧٥ – ٨٤ – ٨٥ – ٨٧ – ٨٨ – ٨٩ – ٩٢ – ٩٣.
برك الغماد: ٧٦.
بصرى: ١٨٩ – ١٩١ – ٢٠٢.
بطمان: ١٢٦.
بلاد الروم: ٢١٣ – ٢١٦.
البلقاء: ١٦٠ – ١٧٢ – ١٨٣.
البيت العتيق: ٩ – ١٢ – ١٣٩ – ١٥٦.
بيت المقدس: ١٨٣ – ٢١٧ – ٢١٨ – ٢١٩ – ٢٢٠ – ٢٢٦ – ٢٣٧ – ٢٤٢.
يروت: ٢٠٨.
بيسان: ٢٠٨ – ٢١٧.

(ت)

تبوك: ١٦٤ – ٢٣٣.
تربان: ٧٥.
تغلمين: ١٢٣.

(ث)

ثنايا الأصافر: ٧٦.

(ج)

الجابية: ١٨٣ – ٢٠٣ – ٢٢١.
جبل أحد = أحد
جبيل: ٢٠٨.

obeikandl.com

الجحفة: ١٤٠.
جرباء: ١٦٣.
الجولان: ١٨٣.

(ح)

الحبشة: ٥٧ – ٥٨ – ٥٩ – ٦٢ – ٦٣ – ٦٥ – ١٤٦.
الحديبية: ٥٢ – ٥٣ – ١٤٠ – ١٤٢ – ١٤٥ – ١٥٣.
الحجاز: ١٨٧.
حران: ٢٢٤.
حلب: ٢١٣ – ٢١٤ – ٢١٥ – ٢١٦.
حماة: ٢١١.
حمص: ٢٠٠ – ٢٠٢ – ٢١١ – ٢١٣ – ٢١٧ – ٢٢٣ – ٢٢٤ – ٢٢٥.
حمراء الأسد: ١٠٧ – ١٠٨.
حنين: ١٥٧.

(خ)

خيبر: ١٢٥ – ١٤٤ – ١٤٥ – ١٤٦.

(د)

دار الأرقم بن أبى الأرقم: ٩ – ١٠ – ٦٥.
دار الندوة: ١٢٤.
الدبة: ٧٦.
دمشق: ٣٧ – ٦١ – ١٨٣ – ١٩٩ – ٢٠١ – ٢٠٢ – ٢٠٣ – ٢٠٤ – ٢٠٥ – ٢٠٧ – ٢٠٨ – ٢٠٩ – ٢١١ – ٢٢٦ – ٢٣٧.

obeikandl.com

دومة الجندل: ١٢٣ – ١٦٣ – ١٦٤ – ١٧٨.

(ذ)

ذباب: ١٢٦.
ذى أمر: ٩٧.
ذى الحليفة: ٧٥ – ١٣٩.
ذى الكلاع: ٢٠٩.

(ر)

راتج: ١٢٦.
الرقة: ٢٢٤.
الرملة: ١٧٢ – ٢١٧ – ٢٢٢ – ٢٤٢.
الرها: ٢١٣ – ٢٢٤.

(ز)

زغابة: ١٢٦.

(س)

سجسج: ٧٥.
سرغ: ٢٢٣ – ٢٣٦.
سقيفة بنى ساعدة: ٤ – ٥٢ – ١٦٥ – ١٦٧ – ١٦٩ – ١٧٠ – ٢٤٩.
سلمية: ٢١٢.
سيف البحر: ١٥٣.

obeikandl.com

(ش)

الشام: ٥ – ٧ – ٩ – ٣٢ – ٣٣ – ٣٤ – ٣٦ – ٣٨ – ٤٠ – ٤٤ – ٤٥ – ٤٦ – ٥٠ – ٥٢ – ٦٤ – ٩٤ – ١١٧ – ١٦٤ – ١٧١ – ١٧٩ – ١٨٠ – ١٨١ – ١٨٣ – ١٨٤ – ١٨٥ – ١٨٧ – ١٨٨ – ١٨٩ – ١٩٠ – ١٩١ – ١٩٢ – ١٩٣ – ٢٠٠ – ٢٠١ – ٢٠٢ – ٢٠٣ – ٢٠٤ – ٢٠٥ – ٢٠٩ – ٢١٣ – ٢١٤ – ٢٢٣ – ٢٢٤ – ٢٢٥ – ٢٣٣ – ٢٣٥ – ٢٣٦ – ٢٣٧ – ٢٣٨ – ٢٤٢ – ٢٤٣.

شبة الجزيرة العربية: ٩ – ٢٤ – ٨٣ – ٩٣ – ١٧٧ – ١٨٠.

(ص)

صيدا: ٢٠٨.

(ط)

الطائف: ١٥٨ – ١٥٩ – ١٦٠.

طبرية: ١٨٣ – ٢٠٨.

طرابلس: ٢٠٥.

طرسوس: ٢١٣.

الطلوب: ١٥٤.

(ع)

العراق: ١٨٤ – ١٨٧ – ١٨٩ – ١٩٠.

عرفة: ٢٠٥ – ٢٠٨.

obeikandl.com

عسفان: ١٤٠.
عسقلان: ١٧٢.
العقنقل: ٧٧.
العريص: ٩٦.
عمواس: ٧ – ٢٤٢.

(غ)

غار حراء: ٩.
غدير الأشطاط: ١٤٠.
غسان: ٤٩ – ١٦٠.
الغمر: ١٣٦.

(ف)

فحل: ١٩٩ – ٢٠٠ – ٢٠١ – ٢٠٥ – ٢٠٧ – ٢٠٨ – ٢١٧.
الفرع: ٩٧ – ١٣٨ – ١٦١.
فلسطين: ١٨٣ – ٢٠٠ – ٢٢١ – ٢٢٢ – ٢٤١.

(ق)

القادسية: ٤٨.
قرقرة الكدر: ٩٤ – ٩٥.
قديد: ١٥٤ – ١٥٧.
القسطنطينية: ٢١٣.
قطن: ١١٠.

obeikandl.com

قنسرين: ٢١٢ – ٢١٤ – ٢٢٥ – ٢٢٧.
قيسارية: ٢١٧.

(ك)

الكديد: ١٥٤.
كراع الغميم: ١٤٠ – ١٥٤.
الكوفة: ٢١٣.

(ل)

اللاذقية: ٢١٢.
الليط: ١٥٦.

(م)

المدينة: ٧ – ١٦ – ١٧ – ١٨ – ٢٢ – ٢٣ – ٢٤ – ٢٥ – ٢٦ – ٣٨ – ٤٧ – ٥٤ – ٦٥ – ٦٧ – ٦٨ – ٦٩ – ٧١ – ٧٤ – ٧٥ – ٧٦ – ٧٩ – ٩٤ – ٩٥ – ٩٧ – ٩٩ – ١٠٠ – ١٠١ – ١٠٥ – ١٠٩ – ١١١ – ١١٥ – ١١٦ – ١١٧ – ١١٨ – ١٢٠ – ١٢١ – ١٢٢ – ١٢٣ – ١٢٤ – ١٢٥ – ١٢٦ – ١٢٩ – ١٣٠ – ١٣١ – ١٣٢ – ١٣٦ – ١٣٧ – ١٣٨ – ١٤٤ – ١٤٥ – ١٤٦ – ١٤٩ – ١٨١ – ١٨٤ – ١٩٢ – ٢٠٤ – ٢٢٠ – ٢٢١ – ٢٢٨ – ٢٤١.
المدائن: ٢٠٨.
مرج الصفر: ١٨٣.
المريسيع: ١٣٨.
مرج السلسلة: ٢٠٥.

obeikandl.com

المراض: ١٢٣.
مصر: ٢٢٢.
المسجد النبوى: ١١٢ – ١٦٥ – ١٦٧ – ١٦٨.
مكة: ١٠ – ١١ – ١٢ – ٣٣ – ٥٧ – ٥٨ – ٦٠ – ٦٩ – ٧٠ – ٧٥ – ٧٦ – ٩٣ – ١٠٧ – ١١١ – ١١٣ – ١١٩ – ١٣٩ – ١٤٠ – ١٤١ – ١٥٣ – ١٥٥ – ١٥٦ – ١٥٧ – ١٦٠.
الموصل: ٢١٣.
مؤتة: ١٧١ – ١٧٢ – ١٧٣.

(ن)

نجد: ١٣٦.
النجدية: ٩٥.
نجران: ١٤ – ١٥ – ١٧ – ١٨ – ١٩ – ٢٠ – ٢١ – ٢٢ – ٢٤ – ٥١ – ١٣٦ – ٢٤٩.
نخلة: ١٥٧.
نصيبين: ٢٢٤.
النطاة: ١٤٥.

(هـ)

الهند: ٢٢.

(و)

الواقوصة: ١٩٨.
وادى العقيق: ١٢٦.
وادى القرى: ١٧٧.

obeikandl.com

(ي)

اليرموك: ١٨٤ – ١٨٧ – ١٨٨ – ١٩٠ – ١٩١ – ١٩٢ – ١٩٣ – ١٩٨ – ٢٠٠ – ٢٠٤ – ٢٠٨ – ٢١٧ – ٢٥٠.
اليمن: ٩ – ٧٦ – ١٧٩.
ينبع: ٦٩.
يثرب: ٧٨ – ١٢٥ – ١٥٠.

obeikandl.com

أهم المصادر والمراجع

أولاً المصادر:

١ – سيرة النبى. ابن هشام.

٢ – السيرة النبوية. ابن إسحق.

٣ – سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد الإمام محمد بن يوسف الصالحى الشامى

٤ – الطبقات الكبرى. ابن سعد.

٥ – تاريخ الطبرى. ابن جرير الطبرى.

٦ – البداية والنهاية. ابن كثير.

٧ – المغازى. الواقدى.

٨ – فتوح الشام. الواقدى.

٩ – مروج الذهب. المسعودى.

١٠ – فتوح البلدان. البلاذرى.

١١ – نهاية الأرب. النويرى.

١٢ – سير أعلام النبلاء. شمس الدين الذهبى.

١٣ – الكامل فى التاريخ. ابن الأثير.

١٤ – أسد الغابة فى معرفة الصحابة. ابن الأثير.

١٥ – الرياض النضرة فى مناقب العشرة. المحب الطبرى.

١٦ – الاستيعاب فى معرفة الأصحاب. ابن عبد البر.

١٧ – تاريخ الإسلام (المغازى). شمس الدين الذهبى.

١٨ – العشرة المبشرون بالجنة من الطبقات الكبرى. ابن سعد.

obeikandl.com

١٩ – صفوة السير النبوية. ابن كثير.
٢٠ – تهذيب تاريخ دمشق الكبير. ابن عساكر.
٢١ – الغزوات. ابن كثير. تحقيق د. أحمد عمر هاشم وآخرين.
٢٢ – حلية الأولياء فى طبقات الأصفياء. أبونعيم الأصفهانى.
٢٣ – المسند. الإمام أحمد ابن حنبل.
٢٤ – صحيح البخارى. الإمام البخارى.
٢٥ – صحيح مسلم. الإمام مسلم.
٢٦ – الزهد. الأمام ابن حنبل.
٢٧ – تاريخ الخلفاء. السيوطى.
٢٨ – الإصابة فى معرفة الصحابة. ابن حجر العسقلانى.
٢٩ – نسب قريش. المصعب الزبيرى.
٣٠ – الأخبار الطوال. أبو حنيفة الدينورى.
٣١ – مسند الحميدى.
٣٢ – عيون الأثر فى السيرة النبوية. ابن سيد الناس.
٣٣ – السير الكبير. محمد الشيبانى.
٣٤ – الأعلام. الزركلى.
٣٥ – الدرر السنية فى نظم السيرة المحمدية.الإمام على بن محمد الأجهورى المالكى.
٣٦ – حياة الصحابة. الكندهلوى.
٣٧ – الشفاء. القاضى عياض.
٣٨ – المعارف. ابن قتيبة.
٣٩ – إمتاع الأسماع. المقريزى.
٤٠ – صفة الصفوة. ابن الجوزى.
٤١ – الدرر فى اختصار المغازى والسير. ابن عبد البر.

obeikandl.com

٤٢ – التاريخ الكبير. الإمام البخارى.
٤٣ – تاريخ ومقدمة ابن خلدون. ابن خلدون.
٤٤ – الكواكب الدرية. شمس الدين الذهبى.
٤٥ – نثر الدر. الآبى.
٤٦ – العثمانية. الجاحظ.
٤٧ – لباب النقول فى أسباب النزول. السيوطى.
٤٨ – أسباب النزول. الواحدى.
٤٩ – السنن الكبرى. النسائى.
٥٠ – سنن الترمزى.
٥١ – تفسير القرطبى.
٥٢ – تفسير الطبرى.
٥٣ – تفسير بن كثير.
٥٤ – ترتيب سور القرآن للسيوطى تحقيق السيد الجميلى.
٥٥ – الدليل الكامل لآيات القرآن الكريمحسين محمد فهمى الشافعى.
٥٦ – الدليل لمعرفة آى التنزيل عطية عبد الرحيم عطية.

ثانيًا: المراجع

٥٧ – حياة محمد. د. محمد حسنين هيكل.
٥٨ – الفاروق عمر. د. محمد حسنين هيكل.
٥٩ – محمد خاتم المرسلين. د. شوقى ضيف.
٦٠ـ سيرة الرسول. رفاعة رافع الطهطاوى.
٦١ – الشيخان. د. طه حسين.
٦٢ – سيرة النبى العربى. أحمد التاجى.
٦٣ – عالم الإسلام. د. حسين مؤنس.

obeikandl.com

٦٤ – أطلس الإسلام.	د. حسين مؤنس.
٦٥ – رجال حول الرسول.	خالد محمد خالد.
٦٦ – محمد رسول الله والذين معه.	عبد الحميد جودة السحار.
٦٧ – أبو عبيدة بن الجراح.	طه عبد الباقى سرور.
٦٨ – أبو عبيدة بن الجراح.	أحمد عبد الجواد الرومى.
٦٩ – السيرة النبوية فى رحاب التنزيل.	رجائى عطية.
٧٠ – عبقرية محمد.	عباس العقاد.
٧١ – عبقرية عمر.	عباس العقاد.
٧٢ – عبقرية خالد.	عباس العقاد.
٧٣ – عبقرية الصديق.	عباس العقاد.
٧٤ – الفتوحات الإسلامية.	د. مصطفى مراد.
٧٥ – المقبول من أسباب النزول.	الدكتور أبو عمر نادى الأزهرى.
٧٦ – الدخيل من أسباب النزول.	الدكتور أبو عمر نادى الأزهرى.
٧٧ – أسباب النزول فى الصحابة والمفسرين.	عبد الوهاب القاضى.
٧٨ – رجال ونساء أنزل الله فيهم قرآنًا	د. عبد الرحمن عميرة.
٧٩ – قصص القرآن.	محمد أحمد جاد المولى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلى البجاوى. والسيد شحاتة.
٨٠ – على هامش السيرة.	طه حسين.
٨١ – محمد.	توفيق الحكيم.
٨٢ – من فضائل العشرة المبشرين بالجنة.	محمود السعيد طنطاوى.
٨٣ – الوعد الحق.	د. طه حسين
٨٤ – المثل الكامل.	محمد أحمد جاد المولى.
٨٥ – وحى السيرة.	أحمد التاجى.

٨٦ – رسول الله فى القرآن. حسن كامل الملطاوى.
٨٧ – السيرة المحمدية. محمد فريد وجدى.
٨٨ – الرسول. د. محمد عبد الحليم محمود.
٨٩ – دائرة المعارف الإسلامية.
٩٠ – معجم الأعلام والموضوعات فى القرآن. عبد الصبور مرزوق.

obeikandl.com

إصدارات المؤلف

١ – أوراق ـ المركـز المصرى للأبحاث والإعـلام ـ ط ١٩٩٧م.
٢ – من هدى النبوة وفى مدرسة الرسول ـ المركز المصرى للأبحاث والإعلام ـ ط ١٩٩٧م.
٣ – من هدى القرآن وذلك الكتاب لاريب فيه ـ المركز المصرى للأبحاث والإعلام ـ ط ١٩٩٨م.
٤ – بشاير ـ المركـز المصرى للأبحاث والإعلام ـ ط ٢٠٠٠م.
٥ – باسمك اللهم ـ المركز المصرى للأبحاث والإعلام ـ ط ٢٠٠٠م.
٦ – بسم الله ـ المركز المصرى للأبحاث والإعلام ـ ط ٢٠٠٠م.
٧ – نواب القروض ـ المركز المصرى للأبحاث والإعلام ـ ط ٢٠٠١م.
٨ – يارب ـ المركز المصرى للأبحاث والإعلام ـ ط ٢٠٠١م.
٩ – قضية النقابيين ـ المركز المصرى للأبحاث والإعلام ـ ط ٢٠٠١م.
١٠ – أبو ذر الغفارى ـ روز اليوسف، هيئة الكتاب ـ ٢٠٠٢م، ٢٠٠٥م.
١١ – قضية الجمارك الكبرى ـ المركز المصرى للأبحاث والإعلام ـ ط ٢٠٠٢م.
١٢ – مواقف ومشاهد إسلامية ـ دار الهلال ـ ط ٢٠٠٢م.
١٣ – ماذا أقول لكم ـ دار الشروق ـ ط أولى ٢٠٠٣م.
١٤ – عالمية الإسلام ـ مركز الأهرام للترجمة والنشر ـ ط ١، ط ٢ ـ ٢٠٠٣م.
١٥ – إبحار فى هموم الوطن والحياة ـ دار الشروق ـ ط ٢٠٠٤م.
١٦ – الإنسان العاقل وزاده الخيال ـ دار الشروق ـ ط ٢٠٠٤م.
١٧ – السيرة النبوية فى رحاب التنزيل ـ المجلد الأول ـ روز اليوسف ـ ط ٢٠٠٣م.
١٨ – السيرة النبوية فى رحاب التنزيل ـ المجلد الثانى ـ روز اليوسف ـ ط ٢٠٠٣م.

١٩ – السيرة النبوية فى رحاب التنزيل ـ المجلد الثالث ـ روز اليوسف ـ ط ٢٠٠٤م.

٢٠ – السيرة النبوية فى رحاب التنزيل ـ المجلد الرابع ـ روز اليوسف ـ ط ٢٠٠٥م.

٢١ – السيرة النبوية فى رحاب التنزيل ـ المجلد الخامس ـ المكتب المصرى الحديث ـ ط ٢٠٠٦م.

٢٢ – السيرة النبوية فى رحاب التنزيل ـ المجلد السادس ـ المكتب المصرى الحديث ـ تحت الطبع.

٢٣ – الإنسان والكون والحياة ـ كتاب الهلال ـ أكتوبر ٢٠٠٥م.

٢٤ – تأملات غائرة ـ دار الشروق ـ ط ٢٠٠٦م.

٢٥ – الأديان والزمن والناس ـ كتاب الهلال ـ سبتمبر ٢٠٠٦م.

٢٦ – شجون وطنية ـ المكتب المصرى الحديث ـ ٢٠٠٦م.

٢٧ – الهجرة إلى الوطن ـ كتاب الهلال ـ نوفمبر ٢٠٠٧م.

٢٨ – رسالة المحاماة ـ دار الشروق ـ سبتمبر ٢٠٠٨م.

٢٩ – فى الوحدة والجماعة الوطنية ـ المكتب المصرى الحديث ـ سبتمبر ٢٠٠٨م.

٣٠ – فى رياض الفكر ـ كتاب الهلال ٢٠٠٨م.

٣١ – بين شجون الوطن وعطر الأحباب ـ المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٨م.

٣٢ – من حصاد المحاماة ـ المجلد الأول ـ المكتب المصرى الحديث. ٢٠٠٩م.

٣٣ – من حصاد المحاماة ـ المجلد الثانى ـ المكتب المصرى الحديث. ٢٠٠٩م.

٣٤ – من حصاد المحاماة ـ المجلد الثالث ـ المكتب المصرى الحديث. ٢٠٠٩م.

٣٥ – من حصاد المحاماة ـ المجلد الرابع ـ المكتب المصرى الحديث. ٢٠٠٩م.

٣٦ – من حصاد المحاماة ـ المجلد الخامس ـ المكتب المصرى الحديث. ٢٠٠٩م.

٣٧ – من حصاد المحاماة ـ المجلد السادس ـ المكتب المصرى الحديث. ٢٠٠٩م.

٣٨ – من حصاد المحاماة ـ المجلد السابع ـ المكتب المصرى الحديث. ٢٠٠٩م.

٣٩ – من حصاد المحاماة ـ المجلد الثامن ـ المكتب المصرى الحديث. ٢٠٠٩م.
٤٠ – من حصاد المحاماة ـ المجلد التاسع ـ المكتب المصرى الحديث. ٢٠٠٩م.
٤١ – من حصاد المحاماة ـ المجلد العاشر ـ المكتب المصرى الحديث. ٢٠٠٩م.
٤٢ – من حصاد المحاماة ـ المجلد الحادى عشر ـ المكتب المصرى الحديث. ٢٠١٠م.
٤٣ – من حصاد المحاماة ـ المجلد الثانى عشر ـ المكتب المصرى الحديث. ٢٠١٠م.
٤٤ – من حصاد المحاماة ـ المجلد الثالث عشر ـ المكتب المصرى الحديث. ٢٠١١م.
٤٥ – من حصاد المحاماة ـ المجلد الرابع عشر ـ المكتب المصرى الحديث. ٢٠١١م.
٤٦ – من حصاد المحاماة ـ المجلد الخامس عشر ـ المكتب المصرى الحديث ٢٠١٢م.
٤٧ – من حصاد المحاماة ـ المجلد السادس عشر ـ المكتب المصرى الحديث ٢٠١٣م.
٤٨ – من حصاد المحاماة ـ المجلد السابع عشر ـ المكتب المصرى الحديث. تحت الطبع
٤٩ – دولة الأيام! ـ كتاب الهلال أول يونيو ٢٠٠٩م.
٥٠ – قد تكون الديانة تجسيدا للعقل. ترجمة وعرض عن كتاب حياة العقل للفيلسوف جورج سانتايانا ـ كتاب الهلال ـ نوفمبر ٢٠٠٩م.
٥١ – الأمن والأمان: قراءة فى الأمن المجتمعى فى الإسلام ـ المكتب المصرى الحديث ـ ٢٠٠٩م.
٥٢ – من تراب الطريق ـ الكتاب الأول ـ المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٨م.
٥٣ – من تراب الطريق ـ الكتاب الثانى ـ المكتب المصرى الحديث ٢٠٠٩م.

٥٤ – من تراب الطريق ـ الكتاب الثالث ـ المكتب المصرى الحديث ٢٠١٠م.
٥٥ – من تراب الطريق ـ الكتاب الرابع ـ المكتب المصرى الحديث ٢٠١٠م.
٥٦ – من تراب الطريق ـ الكتاب الخامس ـ المكتب المصرى الحديث ٢٠١٢م.
٥٧ – من تراب الطريق ـ الكتاب السادس ـ المكتب المصرى الحديث ٢٠١٣م.
٥٨ – فى دروب الفكر والحياة. مطبوعات الهلال ـ نوفمبر ٢٠١٠م.
٥٩ – من همس المناجاة وحديث الخاطر (١). المكتب المصرى الحديث ـ نوفمبر ٢٠١٠م.
٦٠ – من همس المناجاة وحديث الخاطر (٢) المكتب المصرى الحديث ٢٠١٢م.
٦١ – الواقع أو الحقيقة ـ ترجمة عن كتاب طبيعة العالم المادى ـ للسير آرثر إدينجتون ومقالات أخرى للمترجم ـ كتاب الهلال ـ ديسمبر ٢٠١٠م.
٦٢ – من وحى الحج ـ سلسلة دراسات اسلامية ـ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ يناير ٢٠١١م.
٦٣ – فى صحبة محمد عبد الله محمد.المكتب المصرى الحديث ٢٠١١م.
٦٤ – كتابات غربية. كتاب الهلال ـ أغسطس ٢٠١١م.
٦٥ – من فيوض الإسلام ـ دار المعارف ـ ٢٠١٢م.
٦٦ – الإسلام يا ناس! ـ المكتب المصرى الحديث ٢٠١٣م.
٦٧ – عبقرية إنكار الذات ـ أبو عبيدة بن الجراح ـ دار المعارف ٢٠١٣م.